مُبادِر

العدد ٣٢ أيار ٢٠١٨

مصابو الحرب في سوريا .. إرادةٌ تتخطى العجز

"يوم جديد" يفتح أملاً لأطفال متلازمة داون والمتوحدين في الشمال

استحقاقات المجالس المحليّة تجاه ملف الملكيّة العقاريّة

في أسبوع الصم والبكم .. درعا تحتفي بأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة

"أرضك".. جهود مُنظّمة لدعم القطاع الزراعي في ريف القنيطرة

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدِّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين. نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا. وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

لقراءة آخر المقالات، ومشاهدة آخر الفيديوهات، وتحميل أعداد المجلة، زوروا مبادر على الموقع الآتي:
www.moubader.com

لمشاهدة آخر فيديوهات المبادرات الملهمة، زوروا صفحتنا على «فيس بوك»:
www.facebook.com/MoubaderSyria

تابعوا صفحة مبادر على «إنستغرام»، لمشاهدة صور المبادرات من مختلف المناطق السورية:
www.instagram.com/moubader.sy

لمواكبة آخر المبادرات من مختلف المناطق السورية، تابعوا مبادر على «تويتر»:
www.twitter.com/Moubader_Syria

لمتابعة آخر المبادرات المصورة، زوروا قناة مبادر على «يوتيوب».

الفهرس

صحة

٤ "صاج أبو النصر".. قصة نجاح ترسم أملاً جديداً لمصابي الحرب

٥ "فرح" .. نافذةُ أملٍ لمصابي الحرب في ريف درعا

٦ في أسبوع الصم والبكم .. درعا تحتفي بأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة

٧ "يوم جديد" يفتح أملاً لأطفال متلازمة داون والمتوحدين في الشمال

٨ رياضي يحول إصابته إلى مبادرة للتخفيف عن "منسيّي" الشمال

رأي

٩ استحقاقات المجالس المحليّة تجاه ملف الملكيّة العقاريّة

٩ البدائل الاقتصادية لسوريّات الداخل

تطوع

١٠ بجهود تطوعية.. مجالس ريف حماة تُحيي مشروع النظافة المُعلّق

١١ بجهود محليّة .. إطلاق أول مركز اجتماعي في منطقة اللجاة

مبادرات منظمة

١٢ بجهود مجلسها المحلي وبرنامج دعم الاستقرار .. بلدة كفر شمس بلا نفايات

١٣ "أرضك".. جهود مُنظّمة لدعم القطاع الزراعي في ريف القنيطرة

١٤ إثر النزوح .. دعم مربي المواشي مشروع المجلس المحلي في معرة النعمان

١٥ عيادة بيطرية مُتنقلة في الشمال لدعم الثروة الحيوانية والتخفيف عن مُربيها

تعليم

١٦ "طيور الجنة" .. مساحة لدعم وتعليم الأطفال في ريف درعا

١٧ تخليداً لذكراه .. مكتبة أحمد خلف تنطلق في الرستن بـ 7400 كتاب

١٨ "ميكانو" يُشجع الأطفال وينقل الفيزياء من الكتب إلى الواقع

١٩ "التجمع النسائي الحر في درعا".. نحو تثقيف المرأة وتمكينها سياسياً

٢٠ شباب القنيطرة يطلقون "القلم التعليمي" لتطوير القدرات وتنمية الذات

٢١ "SSMO".. جهود شبابية لتطوير العمل الإعلامي في الجنوب السوري

ترفيه

٢٢

طفولة

٢٣

٤

٧

١٠

١٦

٢١

"صاج أبو النصر".. قصة نجاح ترسم أملاً جديداً لمصابي الحرب

حسام الجبلاوي

«في اللحظات الأولى التي بترت فيها قدماي ظننت أن الحياة توقفت وانتهى كل شيئ، وكما هو حال أمثالي نلجأ مع مرور الوقت للمسكنات التي تزداد جرعاتها يوماً بعد يوم على أمل الخلاص من الهموم والواقع الأسود الذي آلت إليه أحلامنا».

بهذه الكلمات يصف الشاب الحمصي، بسام الخراط، حالته بعد إصابته، مضيفاً «لسنا نحن فقط من نفكر هكذا، بل حتى المجتمع المحيط بنا ينظرون إلى أمثالنا وكأننا أصبحنا بلا أي مسؤوليات أو أشياء نسعى إليها».

بسام الخراط أو كما يحب أن يطلق عليه، أبو النصر، شاب حمصي تعرض لإصابة نتيجة قصف قوات النظام لمدينته أدت لبتر طرفيه السفليين، وبعد رحلة العلاج الطويلة تمكن الشاب العشريني من الوقوف مجدداً على ساقين صناعيتين، ومعاودة العمل مجدداً بالمهنة التي أحبها وهي إنتاج المعجنات.

يقول بسام في حديثه لـ«مبادر»: «وحده الإيمان كان كفيلاً بأن يعيد إليك الأمل وأن يزرع في نفسي الثقة بقدرتي على النهوض من جديد. ويكمل أبو النصر حديثه مشيراً إلى معجناته الساخنة الطازجة التي أشرف على صنعها بنفسه، هذه هي مهنتي عدت إليها من جديد بمساعدة فريق «ملهم التطوعي» ومنظمة « syryan hands»، وتمكنت من افتتاح مخبز «صاج أبو النصر» والذي أعتبره البداية الأولى لبناء مستقبلي.

إصرار بسام على النجاح دفع فريق «ملهم التطوعي» لإطلاق صندوق خاص لدعم العائلاتش النازحة والمهجرة، إضافة لمصابي الحرب، للبدء في إنشاء مشاريعهم الصغيرة، بحيث يصبحون قادرين على العمل وإعالة أنفسهم من جديد.

عاطف نعنوع مدير فريق ملهم التطوعي أكد لـ«مبادر» أنّ «العديد من العائلات النازحة والمهجرة خسرت كل ما تملك، والكثير منهم لديه المهارات والخبرات اللازمة لبدء العمل والانطلاق من جديد لإعالة أنفسهم، ونسعى من خلال صندوق المشاريع الصغيرة إلى فتح أعمال إنتاجية لهؤلاء العائلات لكي يصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم وبشكل مستمر، مما سيساهم في تأمين دخل مادي لهم سيمكنهم من تأمين احتياجاتهم الأساسية».

ويهدف الفريق التطوعي لجمع مبلغ 20 ألف دولار في أول مرحلة لافتتاح مشاريع إنتاجية لمصابي الحرب أمثال بسام، ويضيف نعنوع؛ «معظم المنظمات ساهمت في دعم ومساعدة الجرحى من الناحية الجسدية فقط، لكن هذا المشروع مختلف كلياً ويهدف بالدرجة الأولى لمساعدتهم على تخطي جراحهم النفسية وإشعارهم بقدرتهم على إمكانية ممارستهم لحياتهم الطبيعية».

إن إصرار بسام الخراط ومبادرة فريق «ملهم التطوعي» يرسمان أملاً جديداً لمصابي الحرب، حيث ينهي بسام حديثه لـ«مبادر» برسالة يوجهها إلى جميع مصابي الحرب: « ليبقى لديكم إيمان بقدرتكم، وكما هيأ الله لي أسباب النجاح؛ فإنّ ذلك سيكون أيضاً لجميع من هم قادرين أن ينهضوا ويقفوا على أرجلهم من جديد».

ملخص:

بسام الخراط، أحد الشباب المصابين خلال الحرب، استطاع بفضل قوة إيمانه وصبره أن يقف على قدميه من جديد ويفتتح مشروعه الخاص بدعم من فريق «ملهم التطوعي»، الذي أنشأ بعد نجاح قصة بسام صندوق خاص لدعم مشاريع مصابي الحرب والعائلات النازحة والمهجرة.

"فرح" .. نافذةُ أملٍ لمصابي الحرب في ريف درعا

أيهم محمد-ريف درعا

بضع رصاصات استهدفت رأسه مع بدايات الثورة السورية عام 2011، فأصابت إحداها عينه بشكل مباشر وأدت إلى ضمور في العين الأخرى، خالد ابن الاثنين والعشرين عاماً نالت الرصاصات من نظره، لكنها لم تنل من عزيمته وإصراره على الحياة.

قبيل إصابته كان خالد من الأوائل في الصف التاسع وانتقل إلى العاشر حاملاً معه طموحات كبيرة، كادت إصابته أن تبددها قبل انضمامه إلى مركز «فرح» المفتتح حديثاً في بلدة نمر بريف درعا الغربي، والمعني بالتدريب المهني الخاص بمصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بدأ مرحلة جديدة من التفاؤل عبر متابعته التعلم باستخدام القراءة والكتابة بلغة «برايل».

«ساهمت الظروف الراهنة بزيادة أعداد مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة من دون وجود هيئات أو منظمات تدعم طموحاتهم وتلبي احتياجاتهم، الأمر الذي أدى إلى تهميش هذه الفئة، لاعتبارها من قبل الكثيرين عاجزة عن تأدية أية أعمال صغيرة كانت أو كبيرة». هذا ما أوضحه مدير العمليات في «منظمة فرح»، عبد الرحمن الحمادة، عن دوافع افتتاح المركز وأهدافه.

وأضاف الحمادة لـ«مبادر» أن «العمل بدأ من خلال عملية سبر ميدانية لأنواع الحالات المتواجدة في معظم قرى وبلدات المنطقة من خلال فريق ميداني مختص، وعملنا على وضع شروط محددة للانتساب للمركز منها؛ أن تتراوح أعمار المنتسبين بين 15 45- سنة، وأن لا تؤثر الإصابة أو الإعاقة على عملية التدريب بشكل كبير، وبناء على ذلك بدأ الفريق بإحصاء الحالات وأنواع الإصابات وتسجيلها، وتم إخطار الأشخاص الذين قبلوا بطبيعة المشروع وماهيته والشرح لهم عن أهميته وأخذ موافقتهم حول الرغبة في اتباع الدورات من عدمها».

ويشمل نشاط المركز، بحسب القائمين عليه، عدة خدمات على رأسها «تعليم لغة «برايل» للمكفوفين ولغة الإشارة للصم والبكم، ويشغل محو الأمية حيزاً مهماً في المركز لتعليم القراءة والكتابة ومهارات الحاسوب واللغة الإنكليزية، إلى جانب دورات مهنية في عدة مجالات؛ كالنسيج، الحرف اليدوية، الحلاقة الرجالية والنسائية، صيانة الأدوات الكهربائية، صيانة أجهزة الموبايل، الخياطة الرجالية والنسائية، إضافة إلى دورات في مجال التصوير الضوئي».

كما يعمل مركز «فرح» ضمن نشاطاته على جانب الدعم النفسي، حيث يتم التحضير لدورتين في الدعم النفسي تضم كل منها بما يقارب 350 شخصاً، تستهدف الدورة الأولى مناطق (جاسم، الحارة، نمر)، أما الثانية فتستهدف القنيطرة وقرى أخرى في ريف درعا.

والد الشاب خالد تحدث لـ«مبادر» عن مدى تجاوب ابنه مع دورات التعلم والقراءة بلغة «برايل» في مركز «فرح»، موضحاً أن: «المركز شكّل نقلة نوعية في الحالة النفسية لخالد ليتعايش مع وضعه الجديد، ويصبح عنصراً فعالاً في المجتمع كما كان يطمح قبل إصابته. لافتاً إلى «الاهتمام الجيد والمعاملة الطيبة من قبل كادر المختصين في المركز، وما كان له من أثر فعّال في رفع المعنويات والروح الإيجابية لدى خالد، وغيره من منتسبي المركز».

ملخص:

انطلق مركز «فرح» حديثاً في بلدة نمر بريف درعا الغربي، موجّهاً خدماته نحو التدريب المهني الخاص بمصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى رأسها تعليم لغة «برايل» للمكفوفين ولغة الإشارة للصم والبكم، إلى جانب دورات محو الأمية لتعليم القراءة والكتابة ومهارات الحاسوب واللغة الإنكليزية، إضافة إلى تدريبات مهنية في مجالات مختلفة.

في أسبوع الصم والبكم ..

درعا تحتفي بأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة

قتيبة الحاج علي-ريف درعا

بمناسبة الأسبوع العربي للصم والبكم الـ 43، وتحت شعار «عالمنا صامت لكننا نتكلم»، شهدت بلدة الجيزة في ريف درعا الشرقي خلال الأسبوع الأخير من شهر نيسان/أبريل، فعالية إنسانية مجتمعية، احتفى خلالها أهالي محافظة درعا بأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، عبر إقامة ماراثون للجري ومعرض للرسومات والأعمال اليدوية.

المبادرة نُظمت من قبل «مركز سند لذوي الاحتياجات الخاصة»، بالتعاون مع «الشرطة المجتمعية في بلدة الجيزة» و«المركز العربي لنزع الألغام» و«الدفاع المدني السوري»، وبحضور «محافظ درعا الحرة» وعدد من الفعاليات المدنية، وأراد المشاركون من خلالها إيصال عدة رسائل.

« امتد الماراثون لمسافة 3 كيلومترات بين بلدتي المتاعية والجيزة في ريف درعا الشرقي، وشارك فيه 40 متسابقاً من فئة الصم والبكم، بالإضافة لعدد من ذوي الاحتياجات الخاصة من فئات أخرى، كما شارك 20 متسابقاً من الأهالي من غير ذوي الاحتياجات الخاصة، كإشارة رمزية لتضامنهم وسعادتهم بهذه الفعالية، بينما شهد المعرض أعمالاً يدوية أُستخدم فيها الكرتون والقش والاسفنج والألوان، أبرزت ما يتحلى به مصمموها من مهارة عالية.

«الهدف من نشاط الماراثون هو لفت نظر المجتمع المحلي إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشجيع الأهالي على دعمهم ومساعدتهم بشكل أكبر لدمجهم في المجتمع، في حين مثّل معرض الرسم والأعمال اليدوية تشجيعًا منا لعدد من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يملكون موهبة في هذا المجال، فأردنا إطلاع الأهالي على عملهم وموهبتهم». بحسب ما أوضح لـ«مبادر» مدير «مركز سند لذوي الاحتياجات الخاصة»، محمود الحربي، عن دوفع إطلاق هذه الفعاليات.

ويُعتبر «مركز سند» من أولى المراكز المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة درعا، وهو جزء من مجموعة مراكز مماثلة في الشمال السوري، ويستفيد من خدماته اليوم في محافظة درعا 75 شخصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشار الحربي أن «العدد مستمر بالارتفاع بشكل دائم، ما يجعلنا نطمح مستقبلًا إلى افتتاح مراكز إضافية لتوسعة النشاط وتغطية أكبر قدر ممكن من مدن وبلدات المحافظة».

وليد الزعبي، والد الطفل أحمد الذي ينتمي إلى فئة الصم والبكم، رأى في حديثه مع «مبادر» أن «الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة قد لا يندرج ضمن أولويات أي مجتمع يعاني من حرب مستمرة لسنوات وفقدان للكثير من الخدمات الأساسية، ولكن نشاط الجمعيات والمنظمات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة عكس وعي عالي لدى هذا المجتمع، وقدرة كبيرة على إعادة بناء ما تسببت به الحرب بشكل كامل».

كما عبّر الزعبي عن سعادته بهذه النوعية من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع المحلي، وأضاف أن «التأثير الذي صنعه هذا النشاط في وسائل الإعلام وبين الأهالي كان إيجابياً جداً، وأوصل رسالة للمجتمع أن مهمة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما الأطفال منهم، مع المجتمع هي مسؤولية الجميع وليست مسؤولية الأهل فقط».

أثبت المشاركون من خلال هذه الفعالية أن ظروف الحرب لم تنسهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم للاندماج في المجتمع، في حين أثبت ذوو الاحتياجات الخاصة أن إعاقتهم والظروف الإنسانية والمعيشية الصعبة التي يعيشها مجتمعهم اليوم، لم تثنهم عن أن يكون لهم دور في إعادة الحياة والمرور نحو المستقبل.

ملخص:

تحت شعار «عالمنا صامت لكننا نتكلم»، احتفى أهالي محافظة درعا بأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، عبر إقامة ماراثون للجري ومعرض للرسومات والأعمال اليدوية، أثبت خلالها القيمون على المبادرة أن ظروف الحرب لم تنسهم هذه الفئة من المجتمع، كما أثبت ذوو الاحتياجات الخاصة أن إعاقتهم والظروف الإنسانية والمعيشية الصعبة التي يعيشها مجتمعهم اليوم، لم تثنهم من أن يكون لهم دور في الصمود وإعادة الحياة والمرور نحو المستقبل.

”يوم جديد“ يفتح أملاً لأطفال متلازمة داون والمتوحدين

في الشمال

سونيا العلي-ريف إدلب

ترددت أم أحمد قبل إرسال طفلها سعد إلى مركز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لعدم ثقتها بإمكانية تغيير سلوكه العدواني، فسعد الذي بلغ من العمر سبع سنوات، ولد مصاباً بمتلازمة «داون» (البلاهة المنغولية)، ويعاني من سوء التكيف مع أسرته ومحيطه، في ظل نقص مراكز التعليم والتأهيل والتنمية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وبعد انتساب سعد لمركز «يوم جديد»، والذي تم افتتاحه مؤخراً في مدينة كفرنبل، بدأت والدته تلمس تغيراً وتطوراً ملحوظاً في حياة طفلها، حيث تُعبّر لـ «مبادر» عن سعادتها بالتغير الذي طرأ عليه واستجابته للتعليم بالقول: «لم يعد ولدي عدوانياً بعد انضمامه للمركز، بل أصبح هادئاً منسجماً مع الآخرين، يطيع الأوامر ويلعب مع رفاقه مثل أي طفل طبيعي، وذلك من خلال اتباع برامج تأهيل خاصة بهذه الفئة من الأطفال يُقدم من خلالها الكادر تمارين بدنية وإدراكية للأطفال.»

«يعتبر الأطفال التوحديين والمصابين بمتلازمة داون فئة مهمشة ومهملة في المجتمع، خاصة في ظل الحرب، علماً أن أغلب هؤلاء الأطفال قادرون على التعلم إذا ما توافرت لهم الشروط والتهيئة المناسبة لحالاتهم، فهم بحاجة لأسلوب تعليمي معين ومميز، لذلك قمنا بافتتاح المركز بجهود تطوعية بهدف الأخذ بيدهم ليكونوا فاعلين ومفيدين لمجتمعهم وأنفسهم وليسوا عالة على غيرهم». هذا ما أوضحه مدير مركز «يوم جديد لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة»، أحمد محمد البيوش، عن دوافع إطلاق المركز.

ويؤكد البيوش بأن «الكادر العامل في المركز يضم طبيباً نفسياً مختصاً ومرشدين نفسيين ومشرفات على الأطفال، يقومون بتقديم الخدمات الطبية وتعليم الأهداف التي تتناسب وقدرات الأطفال، مع الحرص على التعاون والمتابعة مع الأهل». مشيراً إلى أن «عدد الأطفال المستفيدين من المركز وصل إلى 30 طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين 3-12 عاماً من مدينة كفرنبل والقرى المجاورة لها».

وعن الصعوبات التي تواجه عمل المركز، يلفت البيوش إلى «مشكلة تأمين المواصلات، والتي تمنع بعض الأطفال من إنجاز المهارات المطلوبة في وقتها، إضافة إلى معاناة الكادر من عدم دراية بعض الأهالي في التعامل مع الأطفال واللجوء لاستعمال أسلوب العنف معهم، وعدم اعتراف البعض بحاجة طفله للرعاية الخاصة.»

الطبيب سامر العوض، من معرة النعمان أخصائي بأمراض الأطفال، تحدث لـ «مبادر» عن مرضى متلازمة داون والتوحد بقوله: «متلازمة داون هي حالة مرضية تولد مع الطفل وتستمر معه طوال حياته، نتيجة حدوث خطأ في انقسام الخلايا الجينية، وتسمى بالمنغولية لأن الطفل يولد بملامح تشبه أهل منغوليا، وأول شخص قام بدراسة هذه الحالة هو العالم (جون داون) لذلك سميت باسمه».

ويبيّن العوض لـ«مبادر» أن «العلاج يكون تأهيلياً نفسياً للوالدين في البداية لتقبل وجوده كفرد في الأسرة وكيفية التعامل معه وتوفير الرعاية الكافية له، ثم للطفل ذاته من خلال تسجيله في أحد المراكز المتخصصة لتقديم العلاج اللازم والتعليم المناسب حتى يتمكن من تطوير مهاراته المعرفية بشكل جيد».

كما أشار الطبيب إلى التوحد بأنه «مرض ذو أسس وراثية يرتبط أيضاً بالعوامل المسببة للتشوهات الخلقية، ويسبب اضطراباً مستمراً في النمو العصبي يؤدي إلى ضعف في التفاعل والتواصل الاجتماعي، إضافة لضعف في التواصل اللفظي».

أبو علي من مدينة كفرنبل، يشكل وضع ابنته المصابة بالتوحد هاجساً كبيراً في حياته، وبعد افتتاح المركز وجد في انضمام ابنته إليه فرصة لتطويرها وزيادة معرفتها، وعن ذلك يقول: «انتسبت ابنتي البالغة من العمر 9 سنوات إلى إحدى مدارس المدينة، ولكنها لم تستجب للتعليم مع الأطفال الأسوياء لكون تعلمها بطيء جداً، لذلك جئت بها إلى مركز كفرنبل وقد وجدت تطوراً ملحوظاً وتحسناً، فقد كانت في البداية ترفض الذهاب إليه وتفضل البقاء لوحدها، لكنها بشكل تدريجي اعتادت على زملائها وكادر المركز.»

لم يعد الطفلان سعد وعبير والكثير من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بريف إدلب مهمشين ومبعدين عن المجتمع بعد افتتاح مركز«يوم جديد» في كفرنبل، والذي يسعى إلى الاهتمام بحالاتهم والسير بهم نحو تطوير أنفسهم وزيادة مهاراتهم الفكرية والتعليمية لتشجيعهم على الأحلام والأمل بالنجاح.

ملخص:

مثل سائر الأطفال يحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة للحصول على فرصهم في التعلم والدعم المجتمعي لعيش حياة أفضل، لذلك قام مجموعة من المتطوعين بافتتاح مركز «يوم جديد» في مدينة كفرنبل لاستقبال الأطفال المصابين بمتلازمة داون وأمراض التوحد، بهدف تعليمهم ورعايتهم ودمجهم في المجتمع.

رياضي يحول إصابته إلى مبادرة للتخفيف عن "منسيّ" الشمال

هاديا منصور- ادلب

يسدد محمد الأحمد الكرة بقدم مصابة معلناً عن تحدٍ شاق للتغلب على إعاقته التي حرمته من أبسط حقوقه في التنقل والحركة بسهولة كبقية الناس، وذلك نتيجة إصابته أثناء قصف إحدى طائرات النظام الحربية لبلدته، لتستقر إحدى شظاياها في قدم محمد وتؤدي إلى بترها.

مثّلت إصابة الحرب بالنسبة لمحمد وغيره الكثير إعاقة نفسية قبل أن تكون جسدية، ومن هنا انطلقت مبادرة لاعب الملاكمة السوري موفق الزهوري، في إطلاق نشاطات رياضية تجمع مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف تشجيعهم للتغلب على إصاباتهم والخروج من حالتهم النفسية.

يشرح موفق الزهوري (36عاماً) دوافع مبادرته بالقول: «كنت مصاباً بإحدى قدمي، ولأنني أعلم ماهي الإصابة ومايشعر به المصاب من الإهمال، أطلقت حملة (هي لله) في مبادرة فردية مني لإخراج مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة من جو الإعاقة، إضافة للتخفيف عن بعض النازحين وإخراجهم من أجواء المخيمات التي يعيشونها».

وعن طبيعة المبادرة والأنشطة التي تتخللها يضيف الزهوري لـ«مبادر» «أقوم بإجراء مسابقات رياضية على مستوى جميع الألعاب كلٌ حسب إصابته، فمنها كرة القدم والجري وألعاب القوى وشد الحبل والكثير من الرياضات التي تعتمد على الحركة والنشاط».

لاقت المبادرة استحساناً كبيراً في المنطقة، وساهمت بلفت المجتمع إلى تلك الفئات التي وصفها الزهوري بـ «المنسيّة»، مؤكداً أن «بعض الجمعيات الخيرية بادرت مع بعض الأشخاص ميسوري الحال إلى مساعدة بعض المصابين بتقديم أطراف صناعية لهم، وكذلك تم كفالة عدد كبير من الأيتام. وعبّر الزهوري عن سعادته بنجاح المبادرة بالقول: «كم هو شعور جميل بأن أكون سبباً برؤية البسمة على وجوه هؤلاء الأشخاص، فقد نجحت بإخراجهم من حالتهم النفسية وجعلهم يواجهون مصاعب إصاباتهم بالإرادة والتصميم».

مبادرة الزهوري فردية تفتقر في معظمها إلى الدعم، حيث يقوم بنفسه باستئجار الملاعب ودفع تكلفة تلك النشاطات، غير أنه سعيد بذلك، ووصف تكاليف نشاطاته الرياضية بأنها «رمزية». لافتاً إلى أن «تلك النشاطات شهدت إقبالاً كبيراً من ذوي الإحتياجات الخاصة والمصابين، فكانت محط اهتمامهم وحديثهم اليومي.»

صفوان سعيد (35عاماً) أحد المستفيدين والمشاركين في الحملة يقول لـ«مبادر»: «بارك الله بجهود ذلك الرياضي الشاب، فقد تعرفت من خلال مشاركتي بالنشاطات الرياضية على الكثير من الأصدقاء الذين يعانون من إصابات شبيهة بإصابتي، ما جعلني أكثر قوة وإرادة واندماجاً بالمجتمع». مشيراً إلى أن «الأمر كان شاقاً في البداية، فالتمرينات تعتمد على تحريك الإصابة لدى الشخص، ولكن سرعان ما تأقلمت وأصبحت أشعر بالنشاط والحيوية، حتى أنني لم أعد أشعر بإصاباتي نتيجة التمرينات المفيدة».

ومن جهته أعرب المرشد الاجتماعي، عمران مندو، عن تفاؤله بوجود مثل هذه المبادرات قائلاً: «من الجيد أن تجد أشخاصاً رغم فقدهم لإحدى أطرافهم وإصاباتهم المتفاوتة، مازالوا يعشقون الحياة بكل تفاصيلها، فقد ساهمت هذه المبادرات بإعادة ثقتهم بنفسهم، وأصبحت المنافسات الرياضية تطغى على حديثهم اليومي بدلاً من حديث الحرب والحزن والنزوح، فليس كل ما يحتاجه هؤلاء هو سلة إغاثية، وإنما هم بحاجة لمن يلملم جراحاتهم وينسيهم مآسيهم، تماماً كما فعل موفق الزهوري».

ملخص:

في مبادرة فردية قام لاعب الملاكمة السوري، موفق الزهوري، بإقامة نشاطات رياضية متنوعة في الشمال السوري، بهدف إخراج مصابي الحرب وذوي الاحتياجات الخاصة من واقعهم المؤلم من جهة، ولفت أنظار العالم لهذه الشريحة من أجل تقديم يد العون لهم من جهة أخرى.

استحقاقات المجالس المحليّة تجاه ملف الملكيّة العقاريّة

أيمن الدسوقي
باحث في شؤون الإدارة المحلية

أصدر النظام السوري سلسلة من القرارات والمراسيم التشريعية خلال الفترة الماضية ذات الصلة بالملف العقاري، والتي تهدف إلى إعادة تشكيل الوحدات الإدارية وتنظيم مناطقها العمرانية وكذلك ملكياتها، وما يعنيه بالضرورة من الاستيلاء قانونياً على الملكيات العقارية للمهجرين، فضلاً عن منح الأولوية لرجال أعمال محسوبين على النظام لاستثمارها والاستئثار بعوائدها المالية.

ويعمل النظام جاهداً على إعادة هندسة الواقع الديمغرافي في سورية وفق مراحل متعددة وبأدوات متنوعة، حيث يبدأ النظام بعملية التطهير المكاني بواسطة القوة العسكرية وتكتيك الحصار، الأمر الذي يدفع الأهالي للنزوح عن هذه المناطق، ومن تبقى يتم تهجيره قسرياً كما حدث مؤخراً في الغوطة وسابقاً في داريا وحالياً في جنوب دمشق وريف حمص الشمالي، ليقوم النظام لاحقاً بشرعنة عملية الاستيلاء على هذه الأراضي وإعادة تشكيلها وفق اعتبارات سياسية ومصالح فئات احتكارية وارتباطات خارجية، وذلك من خلال إصدار سلسلة من المراسيم التشريعية والقوانين من أبرزها: 2012/66، 2016/12، 2017/33، 10/ 2018، علماً أنه قد بدأ العمل منذ فترة على عدة مشاريع تنظيم عقارية أبرزها مشروع 66 خلف الرازي في مدينة دمشق، وحالياً يصار للعمل على مخططات تنظيمية جديدة في حمص ودمشق وريفها وكذلك حلب.

من جانبها، أولت المجالس المحلية أهمية للملف العقاري في مناطق إدارتها، حيث بدأت منذ لحظات عملها الأولى بالحفاظ على السجلات العقارية ونقلها لأماكن آمنة مخافة فقدانها أو تعرضها للتلف، كذلك الإدارة المؤقتة لملكية السكان النازحين، لتقوم لاحقاً وبدعم من منظمات المجتمع المدني بتشكيل مديريات للسجل العقاري، كذلك عقد لقاءات وندوات لتوعية السكان بكيفية توثيق ملكياتهم العقارية. وعلى الرغم من المحاولات الحثيثة للمجالس في هذا المضمار، إلا أنها اصطدمت بصعوبات كعدم الاعتراف بوثائقها العقارية في مناطق أخرى من سورية، كذلك ضعف ثقة السكان بقانونيتها، وغياب مرجعية قضائية وتنفيذية موحدة للبت في القضايا العقارية في مناطق عمل المجالس.

وفي ظل التحديات السابقة التي تعترض المجالس المحلية في تنظيم الملف العقاري، وانطلاقاً من مسؤوليتها سيما المهجرة منها في الحفاظ على حقوق سكانها، وأمام المخاطر المترتبة عن سياسات النظام في إعادة تشكيل البنية الديمغرافية والذاكرة المكانية لسورية، وتداعيات ذلك سلباً على الاستقرار المجتمعي، وتقويض مساعي معالجة ملف النازحين والمهجرين الذي يؤرق دول اللجوء السوري، عندئذ يغدو من الأهمية أن تقوم المجالس بزيادة دورها في هذا الملف الحساس، وتطويره قانونياً وتنظيمياً وهو ما يمكن العمل عليه من خلال التوصيات التالية:

١- تفعيل دور مديريات السجل العقاري وتطوير مهنيتها من خلال تأهيل كوادرها، كذلك ربط المديريات العقارية على مستوى المناطق المحررة.

٢- أرشفة السجلات العقارية القديمة والحديثة إلكترونياً بغية الحفاظ عليها من الضياع.

٣- إعداد دراسات قانونية بالتعاون مع المنظمات الحقوقية، بخصوص الآليات القانونية المتاحة محلياً وخارجياً لإبطال مفاعيل قرارات النظام ومراسيمه.

٤- إثارة مخاطر عملية التغير الديمغرافي على دول اللجوء في الإعلام الأجنبي.

البدائل الاقتصادية لسوريّات الداخل

لمى العابد: صحفية سورية

بلغت نسبة الإناث في سوريا 46% من إجمالي عدد السكان وفق إحصاء عام 2010، أي أنها شكّلت أقل من نصف المجتمع، لكن تلك النسبة ارتفعت إلى 60% بعد الحرب، كنتيجة طبيعية لوقوع عشرات الآلاف من الضحايا، أغلبهم من الرجال، إضافة إلى موجات اللجوء التي حملت شبان سوريا إلى بلدان أخرى بحثاً عن الأمان ولقمة العيش.

التراجع الكبير في عدد الرجال ترك فراغًا مفاجئًا، تحمّلت النساء السوريات تبعاته على مستويات عدّة، فكان عليهن أن يكن آباءً وأمهاتٍ لأطفالهن الأيتام، أو معيلات لأسر كاملة، وهو ما دفعهن بالضرورة إلى المشاركة في الإنتاج المادي على نطاق أوسع من ذي قبل.

نتيجة ذلك؛ تمكنت النساء السوريات في الداخل من ابتكار بدائل اقتصادية تتناسب مع المجتمعات المحيطة بهن، وأخذت تلك البدائل أشكال عدّة؛ كالصناعات الحرفية والتجارة والخياطة والتعليم والطبخ، على اعتبارها مهن تتناسب وطبيعة المجتمعات المحيطة بهنّ.

ويمكن القول إنّ منظمات المجتمع المدني أسهمت إلى حدّ كبير في فتح باب الإنتاجية أمام آلاف النساء السوريات؛ عبر دورات التدريب المهني، وهبات المشاريع الصغيرة، فعلى سبيل المثال؛ ارتفع عدد ورشات الخياطة النسائية بشكل كبير في محافظات إدلب وحلب ودرعا وريف دمشق، وتمكنت العاملات في حالات عدّة الاعتماد على بيع منتجاتهن في إعالة أسرهنّ.

الطبخ أيضًا كان من الأمور التي دعمت النساء السوريات اقتصاديًا، إذ تحوّل من نشاط منزلي، إلى إنتاج يوزّع ويدر أرباحًا على منتجته، ويتم تسويق أنواع مختلفة من المأكولات المصنوعة منزلياً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ما جعل من مطابخ صغيرة في سوريا مشاريع ربحية ناجحة.

إضافة إلى ذلك، تمكنت السوريات من المساهمة في القطاع الصناعي السوري، فأنتجن في ورشات صغيرة الأدوات المنزلية والصابون والمنظفات وغيرها، وبما أنّ هذه الصناعات تتم على نطاق ضيّق غالبًا ما توفّر صاحبات هذه المشاريع منافذ بيع خاصّة وبسيطة، كاقتطاع غرفة من منازلهنّ لعرض المنتجات وبيعها، أو الاعتماد على وسائل تسويق سهلة كإنشاء مجموعات على «واتساب» و«فيس بوك» و«تيليغرام» لعرض منتجاتهن.

على الجانب الآخر، أسهم واقع الحرب والضغوط المجتمعية في تراجع نسبة عمل النساء في القطاعات العلمية، فلم تتمكن مئات المهندسات والمتخصصات في الشؤون المصرفية وغيرهن من مواصلة مزاولة أعمالهن، واتجهنّ نحو أعمال أخرى؛ كالتدريس والعمل ضمن منظمات المجتمع المدني في حقول مختلفة عن تخصصاتهن.

وعلى الرغم من تبدّل أشكال الإنتاج الاقتصادي للنساء السوريات، لكن يمكن القول إن شريحة أكبر من النساء في سوريا دخلن اليوم معادلة الإنتاج، وأصبحن يمتلكن خبرات مختلفة يمكن توظيفها واستثمارها على نحو أكبر في المستقبل.

بجهود تطوعية.. مجالس ريف حماة تُحيي مشروع النظافة المُعلّق

أحمد الصباح-ريف حماة

تعتبر النظافة حاجة أساسية في أي بلدة أو قرية بغض النظر عن ظروف الحرب والسلم التي تعيشها، فالظروف لا تعفي المجتمعات من العناية بنظافة المدن والبلدات والقرى والأحياء، ليس رغبة بمظهر حضاري بات رفاهية وترفاً بالنسبة لبلدات قضّت أركانها الحرب وعمليات القصف الممنهج، وإنما حفاظاً على من نجا من أتون الحرب من فتك الأمراض والأوبئة.

«وبعد عام ونيف من تعليق العمل بمشروع النظافة من قبل «صندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا»، وفي ظل شتاء دافئ ينبئ بفترة ذهبية للحشرات التي ستنتشر بأعداد كبيرة، خاصة في سهل الغاب الذي يوفر لها بيئة رطبة دافئة، مقابل انتشار المكبات العشوائية داخل الأحياء السكنية وفي القنوات المائية؛ «كان من البديهي توقع موسم حافل بالأمراض»، بحسب وصف مدير دائرة الخدمات في مجلس محافظة حماة، المهندس أيمن شاكر.

وأوضح الشاكر لـ«مبادر» أنه «إزاء هذا الواقع واحتمالية انتشار الأمراض، خاصة اللشمانيا أو (حبة حلب)، كان لا بد من إعادة إحياء مشروع النظافة بأي ثمن، وبما توفر من آليات وكوادر محلية متطوعة، فقررنا إحياء المشروع وكان في حوزتنا فعلياً ستة جرارات فقط مع المقطورات، من أصل العشرات من الآليات المرصودة للمشروع بينها شاحنات وضاغطات وتركسات. لافتاً إلى أن «المشروع تم تعليقه فجأة منتصف عام 2016 لأسباب لم تعلن المنظمة عنها؛ إلا أن ذلك تزامن مع تغير في خارطة السيطرة الفصائلية في المناطق المستهدفة».

وبين إقدام المنظمة وإحجامها وتعليقها المطول للعمل بعد تقديمها بعض الآليات، كان لابد من مبادرة تعمل بدافع حاجة مُلحّة تندرج تحت قاعدة «ما حك جلدك مثل ظفرك»، وعلى مبدأ أن بذل الجهد في تقديم الوقاية خير من مشقة العلاج، فوفقاً للشاكر، «بدأت مديرية الخدمات بزيارات ميدانية إلى المجالس المحلية في القرى المستهدفة بالمشروع وهي: (كفرزيتا، اللطامنة، كفرنبودة، قيراطة، رسم الأحمر، الصهرية، شهرناز، الحواش، الحويجة، العمقية) والمنتشرة في ريفي حماة الشمالي والغربي، وذلك للاطلاع على واقع الحال واحتياجات المجالس، فقرر مجلس المحافظة إخراج الجرارات وما توفر من أدوات المشروع من المستودعات والعمل مع المجالس المحلية، وعدم انتظار إنهاء المنظمة لتعليق المشروع».

أما عن المجالس المحلية وقدرتها على حمل الجزئية التي تخص كل منها من المشروع، ومدى إمكانية توفير عنصر الاستدامة للمشروع بهذا الشكل، يقول رئيس مجلس الحواش المحلي، شاهر أبو حسن: «إن حرصنا على صحة أبناء البلدة ومظهرها الجميل دفعنا لأن نكون مشجعين لمبادرة مديرية الخدمات في مجلس المحافظة، بل انخرطنا بشكل كامل لخدمة المشروع، فقامت المجالس المحلية بتقديم التكاليف التشغيلية من محروقات للآليات وصيانتها وغير ذلك».

وبيّن أبو حسين بأن « تلك التكاليف كانت من صندوق المجلس المحلي، والذي تم تفعيله فقط من أجل جمع التبرعات والمساهمات من المواطنين لتمويل التكاليف، ولم نلحظ تذمراً منهم رغم فقر حالهم الذي نعلمه جميعاً، إلا أن النظافة حاجة ملحة وخدمة لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة وأن عدد إصابات «اللاشمانيا» تجاوزت 100 وهو عدد كبير بالنسبة لقرية صغيرة، ولا نعلم إلى متى يمكننا الاستمرار بهذا الشكل، حيث أن التبرعات متفاوتة، تزيد أو تنقص حسب الظروف والمواسم وفي كثير من الأحيان لا تكفي الاحتياجات».

150موظف كانوا قد نجحوا في مسابقة التوظيف التي قام بها «صندوق الائتمان» قبل تعليق المشروع، بينهم أكثر من 80 عامل نظافة من أبناء تلك القرى، فكان أن قرر الجزء الأكبر منهم متابعة عمله بشكل تطوعي في المشروع خدمة لقراهم وبلداتهم بعد أن تخلت المنظمة عن تمويل مشروعهم، وهاهم يتابعون تنظيف شوارع بلداتهم منذ اليوم الأول من عام 2018، حيث انطلقت المبادرة التطوعية وما زالوا يتابعون عملهم على الأمل المعلّق على جدار صندوق الائتمان.

ملخّص:

مجالس محليّة في ريفي حماة الشمالي والغربي تبادر لتفعيل مشروع النظافة المُعلّق من قبل «صندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا»، بشكل تطوعي وبتمويل أهلي وبدفع من مديرية الخدمات في محافظة حماة حرصاً على نظافة بلداتهم وصحة أبنائها.

بجهود محليّة ..

إطلاق أول مركز اجتماعي في منطقة اللجاة

قتيبة الحاج علي-ريف درعا

انعكست الطبيعة الجغرافية الوعرة والمجتمعية العشائرية لمنطقة اللجاة شمال شرق درعا سلباً على نشاط المبادرات الاجتماعية والإنسانية في المنطقة، لاسيما التي تستهدف النساء، رغم أن المعاناة الإنسانية التي يعيشها أهالي المنطقة لا تقل سوءاً عن باقي المناطق، فقد تعرض عدد من قراها للتدمير والتهجير القسري، وانقطع الكثير من الأطفال عن المدارس، بالإضافة لتعرضها المستمر للقصف المدفعي من قبل قوات النظام.

دفع هذا الواقع مجموعة من المبادرين إلى إنشاء مركز اجتماعي يستهدف جميع فئات المجتمع التي ألقت الحرب بظلالها عليهم، ليشكل افتتاح «مركز اللجاة الاجتماعي» بنشاطه الموجه نحو دعم المرأة والطفل بشكل خاص، بمثابة دعوة لمنظمات المجتمع المدني والهيئات المعنية لتوجيه نشاطهم نحو تلك المناطق الأقل اهتماماً، والتي قد تكون الأكثر احتياجاً في محافظة درعا.

«مثلّت الظروف الإنسانية والمجتمعية الصعبة التي تعيشها المنطقة، وغياب أي جهات ذات خبرة في معالجة المشاكل النفسية والتربوية؛ دافعاً رئيسياً لإنشاء هذا المركز، الذي يسعى لتقديم الدعم والرعاية النفسية لأهالي المنطقة»، بحسب ما أوضح مدير مركز اللجاة الاجتماعي، مهند سعد الدين.

وأضاف سعد الدين لـ«مبادر» أن «عدد القائمين على المركز والمبادرين فيه بلغ 17 شاباً وشابة، تلقوا دورات تدريبية من قبل المختصين للحصول على المهارات اللازمة لعملهم، ويعملون على تقديم الدعم والرعاية النفسية لأهالي المنطقة، ويسعون عبر المركز إلى نيل ثقة الباحثين عن المساعدة في حل مشاكلهم».

ويوجه المركز نشاطاته نحو الأطفال في ظل الآثار النفسية التي تركتها الحرب عليهم كالتوتر والاكتئاب الدائم، وذلك من خلال إقامة نشاطات ترفيهية تعليمية تساعد في إخراجهم من الأجواء النفسية الصعبة، كصالة الألعاب وتفاعل الأطفال فيما بينهم وبناء قدرتهم على التخيل وتعزيز طموحهم للمستقبل.

كما يُنظم المركز جلستي تدريب أسبوعياً للنساء لتعلم مواجهة الضغوط، عبر محاضرات في الأمومة الآمنة وأساليب التعامل مع الأطفال وإدارة المنزل الزوجي ومواجهة التحديات التي تفرضها الحياة الزوجية والحياة المجتمعية. ويؤكد القائمون أنهم لا يسعون إلى تقديم الحلول فقط، بل حث المشاركين على ابتكار حلول مناسبة لهم».

بالمقابل شكلّت البيئة المجتمعية العشائرية لمنطقة اللجاة، تحدياً للمبادرين في المركز، ما جعلهم يوسعون نشاطهم داخل وخارج المركز، حيث يبيّن مهند سعد الدين أن «عمل المركز ينقسم إلى قسمين، الفرق الجوالة التي تقوم على زيارة المنازل والمدارس وتقديم الدعم لثلاث فئات مجتمعية هي الرجال والفتيان والفتيات، بالإضافة لما يقدمه المركز من خدمات ثابته في مقره والتي يتم توجيهها للنساء والفتيات والأطفال».

ساهمت خدمات المركز ونشاطاته بنيل ثقة شريحة أوسع من الأهالي بشكل تدريجي، بحسب سعد الدين، والذي أكد «أنهم استطاعوا تغيير وجهة نظر الأهالي بعملهم الجديد على البيئة المجتمعية في منطقة اللجاة. لافتاً إلى أن «إحدى السيدات زارت المركز لمرة واحدة واعتبرته غير مفيد ولم تعد لاحقًا، لكن مع توسع عمل المركز وتقديمه لخدمات لكثير من السيدات، وإقبالهن المستمر عليه، عادت السيدة مجدداً واطلعت على نشاطات المركز بشكل أكبر، وهي اليوم تزورنا بشكل شبه يومي».

وعلى الرغم من المخاوف التي لازمتهم قبل افتتاح المركز، والمتعلقة بطبيعة منطقة اللجاة وحداثة التجربة فيها؛ إلا أن الفريق لا يخفي سعادته بالنجاح الذي حققه خلال الأسابيع الماضية واستقطاب العديد من الأهالي الذين يتوافدون يومياً إلى المركز».

يطمح المبادرون في مركز «اللجاة الاجتماعي» إلى توسعة نشاطهم مستقبلًا، ويأمل مهند سعد الدين في افتتاح صالات إضافية في المركز، ويقول: «استطلعنا آراء النساء وأبدت كثيرات منهن رغبتهن في افتتاح صالات لتعلم المهن كالخياطة أو الحلاقة النسائية، كما أننا نطمح لافتتاح صالة للكمبيوتر لتعليم الأطفال، ونتمنى مستقبلًا افتتاح مركز لتقديم الخدمات للرجال، بالإضافة لخدماتنا الحالية الموجهة للنساء والأطفال».

ملخص:

انعكست الطبيعة الجغرافية الوعرة والمجتمعية العشائرية لمنطقة اللجاة شمال شرق درعا سلباً على نشاط المبادرات الاجتماعية والإنسانية في المنطقة، لاسيما التي تستهدف النساء، ليشكل افتتاح «مركز اللجاة الاجتماعي» بنشاطه الموجه نحو دعم المرأة والطفل بشكل خاص، بمثابة دعوة لمنظمات المجتمع المدني والهيئات المعنية لتوجيه نشاطهم نحو تلك المناطق الأقل اهتماماً، والتي قد تكون الأكثر احتياجاً في محافظة درعا.

بجهود مجلسها المحلي وبرنامج دعم الاستقرار .. بلدة كفر شمس بلا نفايات

محمد شباط-ريف درعا

دائماً ما يعود فراس وجيرانه من أبناء الحي دون نتيجة، حيث يذهبون مرات ومرات إلى مجلس البلدة المحلي، يشتكون تجمع القُمامة في الحي الذي يقطنوه، ولكنّ إمكانيات المجلس المحدودة تحول دون تلبية طلب فراس وغيره من أبناء الحي، حيث لا توجد قدرة لدى المجلس المحلي لشراء الجرارات والآليات اللازمة أو حتى استئجارها.

وبقيت كفر شمس التي تقع في الريف الشمالي من محافظة درعا، تعاني كغيرها من باقي المدن والبلدات من تجمع للقمامة في الشوارع والإحياء السكنية، مقابل إمكانيات بسيطة ومحدودة للمجالس المحلية، إلا أن أطلق «برنامج دعم الاستقرار في الجنوب»«SRM» مشروع النظافة والتأهيل، وبتنفيذ المجلس المحلي للبلدة، ليشمل جميع حارات وشوارع البلدة الرئيسية والفرعية منها، بالإضافة لترحيل النُفايات إلى مكبات رئيسية خارج البلدة.

المنسق الميداني لبرنامج دعم الاستقرار في الجنوب»SRM»، المهندس أحمد عسكر، أوضح لـ«مبادر» أنه «بعد إجراء مجموعة من الاستبيانات في بلدة كفر شمس للعديد من المشاريع الخدمية، تمت الموافقة على تنفيذ مشروع النظافة، وتم توقيع مذكرة التفاهم بين البرنامج والمجلس بتاريخ 2018/3/11، حيث تضمن المشروع شراء جرار زراعي مقدم للمجلس المحلي، بالإضافة لتقديم الوقود اللازم لهذا الجرار خلال فترة زمنية مدتها 60 يوماً، كما تضمن المشروع استئجار «تركس» لترحيل النفايات من المكبات العشوائية والتعاقد مع عمال نظافة ومشرفين وتأمين كافة معدات العمل».

فيما أكد مدير مشروع النظافة، خالد الكنعان، أنه «وبعد شراء المعدات اللازمة والكافية للمشروع تم وضع خطة العمل والتعاقد مع عمال ومشرفين، حيث باشرنا بالعمل بشكل يومي، وتم استهداف جميع الشوارع والأزقة في البلدة من أجل تنظيفها وإعادة تأهيلها لتُضفي طابعاً حضارياً للبلدة التي عانت من التجمعات الكبيرة للنفايات في الشوارع والأزقة، والتخفيف عن الأهالي الذين تسببت لهم النفايات بمعاناة كبيرة خلال الأعوام القليلة الفائتة».

ويشير الكنعان لـ«مبادر» أن الهدف الأساسي لهذا المشروع تمثّل في ترحيل تجمعات القمامة الكبيرة، والتي تتراكم في المُنتزه الخاص للبلدة، حيث اضُطر الكثير من الأهالي خلال السنوات القليلة الماضية لترحيل نفاياتهم إلى هذا المُنتزه، والذي أصبح بالتالي خارج الخدمة. ونسعى من خلال هذا المشروع إلى ترحيل كافة النفايات من المنتزه والعمل على إعادة تأهيله بصورة جميلة، ليعود كما كان في السابق».

فراس وغيره الكثير من أهالي البلدة شاركوا عُمال النظافة في عملهم وكانوا معهم يداً بيد، ويقول فراس لـ «مبادر»: «معاناة كبيرة جداً عشناها خلال الأربع سنوات الماضية من تجمع كبير للنفايات في الأحياء التي نسكنها مع غياب أي مؤسسة أو هيئة خدمية تُعنى بهذا الأمر، حتى قام المجلس المحلي مشكوراً بهذا المشروع، الذي خفف الكثير من المعاناة الحاصلة ونتمنى أن يستمر المجلس المحلي بهذا العمل حتى بعد توقف المشروع».

ملخّص:

بالتعاون بين برنامج دعم الاستقرار في الجنوب»SRM» والمجلس المحلي لبلدة كفر شمس، تم إطلاق مشروع نظافة وإعادة تأهيل، والذي شمل جميع الشوارع والأزقة في البلدة، بالإضافة لترحيل النفايات لمكبات خارجية، والعمل على إعادة تأهيل المنتزه الخاص بالبلدة.

"أرضك".. جهود مُنظّمة لدعم القطاع الزراعي

في ريف القنيطرة

سيف محمد-ريف القنيطرة

لا تخلو أرض من جنود مجهولين يعملون على الدوام في سبيل إحيائها والاستفادة من خيراتها ويقفون خلف رحلة كبيرة من النجاحات رغم مآسي الحرب والدمار، «أرضك ثم أرضك» هي وصية الكثيرين ممن عانوا قساوة مشاهد الحرب اليومية لتكون مفتاح توسيع مصادر الرزق ولتكون الكنز الأكبر الذي يجب العمل على استغلاله.

«منذ إطلاقها وضعت منظمة أرضك (ardaq) عبر كوادرها المتخصصة أهدافاً تتعلق بجعل الأراضي الشاسعة في المحافظة مصدراً مهماً لتأمين العديد من الخدمات الأساسية للأهالي، وكذلك مصدراً مباشراً لتأمين الدخل ونقطة انطلاق مهمة نحو عمليات بناء وتنمية القدرات الإنسانية والمجتمعية، وكذلك عمليات دعم القطاعات المختلفة لترسيخ السلم الأهلي». بحسب ما أوضحه المدير الإداري للمنظمة، أبو محمد.

وبيّن أبو محمد لـ«مبادر» أن «المنظمة عملت في المجال الخدمي بأكثر من قطاع ضمن محافظة القنيطرة، وتركزت مشاريعها على المجال الزراعي، حيث قدمت مشروعاً لتأمين سبل العيش ربيع وصيف 2017 للشريحة الأكثر ضعفاً في كل من قريتي غدير البستان وأبو تينة لزراعة ورعاية ثلاثة دونمات لكل مستفيد بأحد محصولي الملوخية والسمسم، وقد بلغ عدد المستفيدين نحو 160 لزراعة نحو 480 ألف متر مربع من كلا المحصولين. كما تضمنت المنحة ثلاث ورشات تدريبية حول تأسيس المشروع ورعاية المحصول وزيادة الإنتاج وتقديم حراثة أولى وثانية وسماد وبذور ومكافحة أعشاب وحشرات ومناجل وأكياس تعبئة وأيضاً زيارات ميدانية دورية للحقول المستهدفة».

ومع بداية شهر تشرين الثاني بدأت المنظمة، وفقاً لأبو محمد، «بتنفيذ مشروع دعم المحاصيل الاستراتيجية في القنيطرة لموسم 2017 2018-، حيث استهدفت محاصيل القمح والشعير والبيقية في قرية قصيبة، وبلغ عدد المستفيدين من المشروع نحو 230 مستفيداً وتضمن المشروع تقديم حراثة الأرض وبذار وأسمدة ومبيدات واستشارات زراعية حقلية مع رصد وتقييم لكامل الأنشطة.»

كما قامت المنظمة «بتوفير اليد العاملة والوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة من جرارات حراثة وصهاريج لرش المبيدات، وتضمن المشروع تنفيذ ورشات تدريبية للمستفيدين حول موضوعات الحصاد والتخزين وآفات المخازن ومكافحتها والصناعات التحويلية، ويتم في تلك الورشات توزيع ملخص ورقي مطبوع لمحتوى الورشة وتنفيذ اختبار قبلي للمستفيدين منها واختبار بعدي لضمان فائدة أكبر».

ويقسم العمل في المنظمة إلى قسمين الأول دائم يتقاضى فيه الموظف أجراً مادياً وفق عقد على مدار المشروع المنفذ، والآخر تطوعي مرحلي يعتمد على المناطق التي يستهدفها المشروع، ويتم فيها تشكيل لجان شراكة محليّة، حيث تعمل منظمة «أرضك» على التنسيق مع الهيئات المحلية في المحافظة وتشمل «مجلس محافظة القنيطرة» والنقابات الموجودة في القنيطرة وكذلك منظمات المجتمع المدني الأخرى».

وقد نفذت المنظمة مشروع مكافحة آفات الزيتون الحشرية والفطرية ورش سماد ورقي مشجع للإزهار ومثبت للعقد باستخدام مرشات آلية في بساتين الزيتون بقرى قصيبة وقرقس وعين فريحة وأبو غارة وأبو كتف وغدير البستان وأبو تينة وكودنة لموسم 2017 - 2018 بمساحة بلغت 5204 دونما بمعدل 105 آلاف شجرة زيتون وعدد مستفيدين 827 مستفيد، وتضمن المشروع تنفيذ الرش من قبل عمال مياومين على نفقة المنظمة وتقديم تدريبات نظرية وعملية للمستفيدين حول الأمراض والآفات التي تصيب أشجار الزيتون وطرائق مكافحتها والتعريف بعتبة ضررها الاقتصادية وطريقة المكافحة الصحيحة والتوقيت المناسب لإجرائها».

تعمل المنظمة، بحسب القائمين عليها، «وفق سياسة المساواة بين الجنسين (الذكور والإناث)، سواء في العمل والمسؤوليات داخل هيكلية المنظمة أو في المنحات والورش للمستفيدين من المنظمة، كما تعمل على عدم التمييز بين المقيمين والمهجرين، وتحاول تحقيق توازن بين تلك الحالات في مختلف خططها وأهدافها. لا فتين إلى أن «المنظمة تهدف من خلال دراساتها المستمرة إلى التوسع في مشاريعها، حيث تم إجراء دراسة لتشغيل محطات ضخ المياه في محافظة القنيطرة، بالإضافة إلى مشروع زراعي صيفي وشتوي سيتم الإعلان عنه وتنفيذه قريباً».

ملخّص:

منذ إطلاقها وضعت منظمة أرضك (ardaq) عبر كوادرها المتخصصة أهدافاً تتعلق بجعل الأراضي الشاسعة في المحافظة مصدراً مهماً لتأمين العديد من الخدمات الأساسية للأهالي، وكذلك مصدراً مباشراً لتأمين الدخل ونقطة انطلاق مهمة نحو عمليات بناء وتنمية القدرات الإنسانية والمجتمعية.

إثر النزوح .. دعم مربي المواشي مشروع المجلس المحلي

في معرة النعمان

عبيدة طراف-إدلب

نالت الحيوانات ما نال مربوها من أوضاع مأساوية على إثر نزوح طالها مع أصحابها من الريف الجنوبي لإدلب والريف الشمالي لحماة، فأضحت الثروة الحيوانية، المتمثلة بالأبقار والأغنام والماعز، مهددة بأخطار كثيرة منها الإصابة بالأمراض وفقدان العلف الضروري، لاسيما وأن النزوح كان في فترة الشتاء حيث يقل المرعى والكلأ. وكاستجابة لتدارك الأخطار المحدقة بالثروة الحيوانية في المنطقة؛ قام المجلس المحلي في مدينة معرة النعمان بريف إدلب بافتتاح مشروع المواشي، والذي يتضمن منح الأعلاف وتقديم الرعاية الطبية للحماية من الأمراض التي تهدد الثروة الحيوانية في المنطقة برمتها. «وقد بلغ عدد الرؤوس التي تم تغطيتها بالدعم اللازم 6470 رأس لـ 165 مستفيد موزعين على 6 تجمعات للنازحين»، بحسب ما أكده الطبيب البيطري في المشروع، محمد حاج درويش.

وأوضح درويش لـ«مبادر» أن «التهجير أدى إلى هدر كبير في الثروة الحيوانية، وبالتالي افتقار المناطق المجاورة للمنتجات الحيوانية، إضافة إلى تعرض المواشي لأمراض مختلفة كالتسمم الغذائي، ومن هنا قام المشروع بتوفير اللقاح اللازم لهذا المرض. مشيراً إلى أن «فترة هذا اللقاح في بداية الربيع، حيث ينتشر هذا المرض بين الأغنام، وأتى الدعم اللازم كمساعدة طارئة لإنقاذ الثروة الحيوانية وتعويض العجز الناجم في السوق، خاصة وأن لدعم الثروة الحيوانية أهمية كبرى تنعكس بالإيجاب على كل من المربين والسوق في آن معاً».

من جهة أخرى يعيش النازحون من مربي الثروة الحيوانية أوضاعاً مأساوية، حيث يقول ممدوح فضل، أحد نازحي المنطقة: «نقيم في خيم بسيطة وبوضع معيشي ضعيف، لكن لا يمكن أن أتخلى عن أغنامي مهم كانت الظروف مأساوية». معتبراً أن «الدعم والرعاية للمواشي أتى في الوقت المناسب، فحينما قضى القصف بترحال أصحابها إلى حيث لا تشتهي مواشيهم ساقوها معهم إلى حيث يرحلون».

ويتذكر أبو نور الدين، وهو أحد مربي المواشي النازحين، كيف أن الطيران الحربي لم يرحم أو يميز بين البشر أو الحيوانات وكيف قتل عدد من أغنامه بغارة جوية، ودفعه إلى النزوح مع عائلته وما تبقى من أغنامه التي يصفها بمصدر عيشه الوحيد له ولأولاده وأحفاده. ويقول لـ«مبادر»: «تمثل أغنامي مصدر الدخل الرئيسي لي و لـ 33 من أفراد عائلتي، ولم يكن بمقدوري تأمين احتياجاتها من اللقاح والأدوية والعلف لولا أن قُدّم لي بشكل مجاني».

«الدعم الحالي على أهميته لا يكفي لكامل الأعداد من المواشي»، كما يؤكد أحد أعضاء فريق الدعم في المشروع، إحسان كردي. مشيراً لـ«مبادر» أن السعي يتم بشكل حثيث للاستمرار بهذا العمل لتغطية وسد الاحتياجات بشكل كامل».

علاوة على أن تربية المواشي تمثلُ نشاطاً اقتصادياً في المناطق المهجرة، فهي تعتبر نظاماً اجتماعياً يقضي بالاستقرار من أجلها والترحال من أجلها، لكن الترحال الأخير لم يكن حسبما تشتهي مواشيهم، مما هدد بخطر محدق على مستويات عدة ونتائج سلبية تنعكس على المنطقة برمتها. لذلك خطا مشروع المواشي خطوة كبيرة في سبيل إنعاش هذه الثروة، ويتطلع القائمون على هذا المشروع إلى المتابعة لتحقيق الهدف المنشود في إيصال كافة الاحتياجات للأعداد الكبيرة من المواشي.

ملخّص:

طال النزوح المواشي جنباً إلى جنب مع مربيها، وأصبحت الثروة الحيوانية في خطر محدق تنعكس نتائجه السلبية على ريفي إدلب وحماة، لذلك أطلق المجلس المحلي لمدينة معرة النعمان «مشروع المواشي» الذي يقدم الرعاية الطبية والعلف اللازم. وغطى المشروع 6470 رأساً من المواشي، ومازال العمل حثيثاً للوصول إلى التغطية التامة.

عيادة بيطرية مُتنقلة في الشمال لدعم الثروة الحيوانية

والتخفيف عن مُربيها

سونيا العلي-ريف إدلب

يعمل معظم أهالي ريف إدلب بتربية المواشي، لكن عوامل كثيرة في ظل الحرب أدت لتراجع الثروة الحيوانية ونفوق عدد كبير منها، بعد تقلص مساحة المراعشي وانتشار الأمراض التي تفتك بالقطعان، ناهيك عن صعوبة الحصول على الأعلاف، ما دفع «هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية» لإطلاق مشروع «دعم الثروة الحيوانية» بهدف تخفيف بعض الأعباء عن المربين الذين كادوا يفقدون مصادر رزقهم، وتشجيعهم على الاستمرار في عملهم لتوفير المنتجات الحيوانية الهامة للسوق المحليّة.

المسؤول عن العيادة المتنقلة، الطبيب البيطري حازم الطويل، أوضح لـ«مبادر» أن» المشروع انطلق في ريفي حماة وإدلب الجنوبي، بهدف الحفاظ على الثروة الحيوانية من خلال دعم مربي الأغنام المقيمين والنازحين، حيث تم بداية توزيع 500 رأس من الأغنام على 250 عائلة محتاجة، وتأمين الأعلاف اللازمة لهذه الأغنام على مدى 5 أشهر، إضافة لتسيير عيادة متنقلة.»

كما بيّن الطويل بأن «العيادة المتنقلة تشمل مناطق ناحيتي قلعة المضيق والحمرا بريف حماة، وكفرنبل والتمانعة وحيش بريف إدلب. مؤكداً أن «نشاط العيادة انتقل من سنجار والحمرا بعد النزوح الأخير إلى مراكز إيواء الأهالي في الدانا وسرمدا وكفردريان وديرحسان، أما كادر العيادة فيضم أربعة أطباء بيطريين ذوي كفاءة وخبرة لا تقل عن 5 سنوات في العمل البيطري، يقومون بتقديم الاستشارة المجانية للمربين والأدوية واللقاحات الضرورية الوقائية ضد الأمراض، من خلال زيارة القرى والبلدات وفق جدول زمني محدد».

وأشار الطبيب إلى أن «أربع حملات لقاح تم تنفيذها خلال المشروع، استهدف كل منها حوالي 50 ألف رأس من الأغنام، إضافة لجلسات توعية لرفع سوية المربين العلمية وتقديم النصائح والإرشادات حول طرق استخدام الأدوية وتخزين الأعلاف والتعريف بالأمراض الفصلية وكيفية السيطرة عليها».

وعن الأمراض المنتشرة بين القطعان أضاف الطبيب: «لاحظنا منذ بداية المشروع انتشار الطفيليات الخارجية، فعملنا على تأمين المادة اللازمة لمكافحتها، وقد تمكّنا من الحد من انتشار هذه الآفة في المناطق المستهدفة، كما تنتشر خلال فترة الولادات أمراض ضمور العضلات عند الحملان بسبب ظروف النزوح وقلة الأعلاف النوعية، إضافة لأمراض التسمم الغذائي والأمراض التنفسية والتهاب الأمعاء والجدري نتيجة عدم تلقي المواشي اللقاحات ضد هذه الأمراض».

اضطر المزارع أحمد العبود، من بلدة سنجار بريف إدلب، لبيع عدد من الأغنام لتأمين مصاريف بقية القطيع، وعن ذلك تحدث لـ«مبادر» قائلاً: «إن أهم تداعيات الحرب على الثروة الحيوانية تتمثل بحرمان الأغنام من ارتياد مناطق المراعي الطبيعية، وغلاء أسعار الأعلاف بعد خروج عدد من مصانع خلط المواد العلفية عن الخدمة بفعل القصف».

وأضاف العبود أن: «معظم المربين يعانون من انتشار الأمراض بين أغنامهم وغلاء أسعار الأدوية واللقاحات إن وجدت، وصعوبة توفيرها من مناطق النظام، ولكن الأمل بالحفاظ على مصدر رزقنا الوحيد عاد إلينا بعد استفادتنا من مشروع العيادة البيطرية المتنقلة التي تصل إلى أماكن إقامتنا لتقديم خدماتها المجانية للقطعان».

إن استمرار الحرب السورية يلقي بعواقبه الوخيمة على معظم مناحي الحياة الاقتصادية، ومنها تربية المواشي، لذلك تعتبر العيادة البيطرية المتنقلة إحدى وسائل دعم هذا القطاع الاستراتيجي، ومساعدة المربين في الحفاظ على مصدر رزقهم.

ملخّص:

بعد أن كانت تربية المواشي في سوريا من أكثر الأعمال نمواً وازدهاراً، تضرر هذا القطاع متأثراً بالحرب، لذلك قامت «هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية» بمشروع العيادة البيطرية المتنقلة في ريفي إدلب وحماة، بهدف تقديم الاستشارة المجانية للمربين، إضافة للأدوية واللقاحات المحصنة من الأمراض لتفادي انتشار الجوائح المرضية التي تفتك بالقطعان.

"طيور الجنة" .. مساحة لدعم وتعليم الأطفال في ريف درعا

سيف محمد-ريف درعا

ألقت الحرب السورية بظلالها الثقيلة على مختلف فئات المجتمع السوري، وعلى رأسها الأطفال، تلك الفئة التي نالت نصيباً كبيراً من الصعوبات والضغوطات التي قد يستمر أثرها بعد انتهاء الحرب، خاصة في ريف درعا، هناك حيث تعرض آلاف الأطفال للتهجير أو فقد العائلة أو ترك المدارس أو الإصابة إثر حملات القصف، ما تسبب لهم بمصاعب تعليمية واضطرابات نفسية.

وأمام هذا الواقع برزت الحاجة إلى افتتاح مراكز خاصة بالتعليم والدعم النفسي، لما لها من دور مهم في معالجة الكثير من القضايا، وبالرغم من أن القيام بتلك الجهود وتقييم نجاحها أو فشلها محكومٌ بعدة عوامل؛ إلا أن وجوب القيام بها أضحى أمراً حتمياً.

وضمن هذا الإطار مثّل مركز «طيور الجنة للتعليم والدعم النفسي» إحدى الاستجابات المنظمة في بلدة الناصرية بريف درعا الغربي، والتي عمل على تأسيسها شباب متطوعون أدركوا حجم المعاناة، وأيقنوا أن المبادرة هي السبيل للوصول إلى الهدف، ليبادروا بجهود ذاتية إلى تأسيس المركز مع بداية عام 2017، رغبة منهم بالنهوض في الواقع التعليمي للبلدة والإشراف على دعم الأطفال نفسياً من خلال برامج محددة، بحسب ما أوضحه مدير مركز طيور الجنة، محمد العرار.

ويبيّن العرار لـ«مبادر» أن « كادر المركز يتكون من مجموعة من الشبان الحاصلين على شهادات جامعية في مجالات التربية والدعم النفسي والفروع التعليمية الأخرى، وقد خضع الكادر إلى مجموعة من الدورات التدريبية أبرزها؛ التواصل مع الأطفال في أوقات الضيق والنزاعات من خلال منظمة «بسمة»، وأيضاً الأساسيات المرشدة في حماية الطفل من خلال شبكة «حراس الطفولة»، وقد حصل أفراد الكادر على شهادات عدة تؤكد اتباعهم دورات الدعم النفسي وتخولهم العمل في هذا المجال».

يقدم الكادر خدماته لنسبة مهمة من الأطفال بين عمر 4 سنوات و 15 سنة، ومن أهم الخدمات المقدمة، بحسب القائمين على المركز، هي «خدمات القسم التعليمي، حيث يتم مع بداية كل عام دراسي الإعلان عن استقبال الطلاب، ويكون ذلك على نوعين، الأول: روضة للأطفال في الصباح تتضمن نشاطات تعليم الحروف والأرقام وتمييز الألوان والعديد من النشاطات الممتعة، والثاني: دورات تقوية تعليمية للصفوف الانتقالية في مواد الرياضيات واللغة العربية والإنكليزية، وللصفين (السابع والثامن) في مواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغات العربية والإنكليزية والفرنسية».

كما ينشط المركز أيضاً في مجال خدمات الدعم النفسي للأطفال من عمر 6 سنوات وحتى 15 سنة، باستخدام قاعة مجهزة بالأدوات اللازمة، وعبر تطبيق مجموعة من البرامج أبرزها؛ برامج «أنا أتعامل» و «هارت»، إضافة لجلسات حوارية في سياق الدعم النفسي مع الفئة المستهدفة، وقد تم تخريج أول دورة اعتماداً على الجهود التطوعية الذاتية العام الماضي وبحضور حشد كبير من الأهالي.

في حين يعمل المركز حالياً على تطبيق مشروع «المساحات الصديقة للطفل» الخاص بالدعم النفسي، برعاية شبكة «حراس الطفولة»، وذلك بهدف تخريج دورات جديدة من الأطفال، وقد تم بالفعل تخريج أول دورة ضمن هذا المشروع لعام 2018.

للأطفال فَهمٌ خاص للحياة يختلف عن فهم الكبار، لهم طريقتهم في تشخيص أفكارهم وتجسيدها على أرض الواقع، لذلك يعتمد المركز نشاطات ترفيهية هادفة تتخلل النشاطات التعليمية ونشاطات الدعم النفسي، وفيها يتم القيام بمسابقات بين الأطفال في عدة ألعاب مثل كرة القدم أو الرسوم التي تعبر عن المشاعر والانفعالات الداخلية للأطفال، بالإضافة إلى تقديم الحوافز التشجيعية التي تحرض الأطفال على مزيد من التفاعل والإبداع.

ويطمح القائمون على المركز خلال الفترة المقبلة إلى الخضوع لدورات خاصة في لغة الإشارة، بهدف افتتاح قسم جديد خاص بدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي قد يشكل انطلاقة مهمة نحو مرحلة جديدة من مراحل العمل في المركز.

ملخّص:

مثّل مركز «طيور الجنة للتعليم والدعم النفسي» إحدى الاستجابات المُنظّمة في بلدة الناصرية بريف درعا الغربي، والتي عمل على تأسيسها شباب متطوعون، ليساهموا بجهود ذاتية بالنهوض في الواقع التعليمي للبلدة والإشراف على دعم الأطفال نفسياً من خلال برامج محددة.

تخليداً لذكراه .. مكتبة أحمد خلف تنطلق في الرستن بـ 7400 كتاب

عبد الله أيوب-ريف حمص

في بادرة هي الأولى من نوعها كان سكان ريف حمص الشمالي على موعد مع افتتاح مكتبة الشهيد، أحمد خلف، في مدينة الرستن، بالتعاون بين منظمة «اليوم التالي» والمجلس المحلي في المدينة. وذلك كخطوة تؤسس أرضية لفعاليات ثقافية قادمة في المنطقة.

«جاء افتتاح المكتبة كثمرة للتنسيق والتعاون بين المجلس ومنظمات المجتمع المدني ونتيجة للتواصل مع مندوب المنظمة في المنطقة لتأمين مكان مجهز بشكل كامل لحفظ الكتب الموجودة لدى المجلس المحلي، والذي استطاع المحافظة عليها بعد تعرض المركز الثقافي في المدينة للقصف أواسط عام 2013، لتكون المكتبة حاضنة للنشاطات الثقافية والمدنية في المستقبل». بحسب ما أوضحه رئيس المجلس المحلي لمدينة الرستن، المحامي أحمد العبد الله.

وتحتوي المكتبة ما يزيد عن 7400 كتاب متنوع؛ منها الأدبية وكتب التاريخ والجغرافية والتراجم والمراجع الأكاديمية والأبحاث والروايات المترجمة، ومن المأمول أن يرتفع العدد ليتجاوز 10 آلاف بعد جمع الكتب التي تم إنقاذها بشكل كامل، وأن تفتح أبوابها بشكل يومي أمام محبي المطالعة وطلاب الجامعات والمعاهد الحرة.

مدير المكتبة، الاستاذ عبد الرزاق وردة، أوضح لـ«مبادر»: أنه «بعد إنقاذ الكتب من القصف وحفظها تم تشكيل لجنة من المثقفين لتقييم الكتب وأرشفتها ومراجعة محتواها، وتم إتلاف عدد من الكتب التي تحمل الأفكار الحزبية وأفكار مثقفي السلطة الحاكمة، والتي حاول النظام زرعها خلال فترة سيطرة حزب البعث على السلطة في سوريا، كما يوجد بعض الكتب عند أشخاص في المدينة سنسعى لجمعها خلال الأيام المقبلة».

تقسم المكتبة إلى قاعتين الأولى لحفظ الكتب والثانية للمطالعة، وتم اختيار المكان الذي افتتحت به المكتبة في منطقة آمنة وقريبة من بناء جامعة حلب الحرة، لتكون متاحةً أمام طلاب الجامعة، ويحتوي المكان بالأساس على مديرية التربية الحرة وبعض المكاتب للفعاليات الثورية والمدنية في المنطقة، وبحسب رئيس المجلس المحلي، فإن «المكتبة ستكون بذرة لإنشاء مركز ثقافي وسينما ومسرح لتكون منبراً ثقافياً وحضارياً لجميع أبناء الريف الحمصي».

جاء افتتاح المكتبة ضمن نشاطات تخليد الذكرى التي تقدمها منظمة «اليوم التالي» في المناطق المحررة لتخليد ذكرى شهداء الثورة، فقد أشار منسق المشروع في منظمة «اليوم التالي»، أحمد مراد، إلى عدة أهداف تسعى إليها المنظمة من خلال هذا النشاط، «الأول هو أن تكون المكتبة حاضنة لنشاطات المجتمع المدني من خلال تأمين مكان مزود بالمستلزمات اللازمة، والثاني من خلال عملنا في العدالة الانتقالية، حيث نسعى لتخليد ذكرى الشهداء الذين يعدون رمز وأيقونة في مجتمعهم، بالإضافة لتعزيز علاقاتنا وشراكتنا مع المجلس باعتباره سلطة حكم محلي».

في ظل الحصار والأوضاع الإنسانية الصعبة لم يكن للنشاطات الثقافية في المنطقة أي وجود يذكر، واقتصرت على بعض النشاطات الثانوية والفردية، ليأتي افتتاح المكتبة والإقبال الكبير الذي شهدته كدافع لإبراز مثل هذه النشاطات وانتشارها والتأكيد على الوجه الحضاري للثورة السورية.

ومن الجدير بالذكر أن المكتبة سميت تيمناً بالشهيد، أحمد خلف، أحد أوائل الضباط المنشقين الذي بذل رواحه وهو يتصدى لاقتحام قوات النظام لمدين الرستن، وخلدت الألسن كلمته المشهورة التي قالها حينها «إذا رأيتم الدبابات تدخل الرستن فاعلموا أني قد استشهدت».

ملخّص:

تم افتتاح مكتبة الشهيد أحمد خلف في مدينة الرستن بالتعاون بين المجلس المحلي ومنظمة «اليوم التالي» لتكون حاضنة للنشاطات الثقافية ونشاطات منظمات المجتمع المدني في المنطقة وتخليداً لذكرى الشهيد الذي سميت باسمه.

"ميكانو" يُشجع الأطفال وينقل الفيزياء من الكتب إلى الواقع

إيهاب البكور-ريف حلب

يحرك محمد رافعته الصغيرة عن طريق ذراعين موصولتين بخيوط، فقد استطاع بعد اجتيازه للمستوى الأول أن يصنع رافعة حركية تحاكي الروافع الحقيقية، لينال مجسمه الصغير إعجاب المعلم والطلاب، الذين أخذوا يصفقون بحرارة لمشروع محمد.

محمد بركة، أحد أطفال مشروع «ميكانو»، والذي يهدف بشكل رئيسي إلى نقل الفيزياء من الجانب النظري إلى التطبيق العملي، وتشجيع الطلاب من الأطفال واليافعين على تعلم هذا العلم وحبه، عبر مراكز المشروع المنتشرة في أرياف حلب وإدلب واللاذقية.

يقول محمد لـ«مبادر»: «لقد وجدنا لمادة الفيزياء طعماً آخر، بعكس ما يعتقده الآخرون بأنها مادة جامدة ونظرية، ولكن بعد أن اجتزنا المستوى الأول من مشروع «ميكانو» قمنا بتطبيق ما تعلمناه بشكل عملي، وأصبحت الفيزياء هي المادة المفضلة لدينا، واستطعت أن أنجز أول مجسم يحاكي رافعة حقيقية، وقد نلت درجة 10 على هذا المجسم».

مسؤول المشروع في الداخل السوري، الدكتور يوسف حسون، يوضح لـ«مبادر» أن «المشروع يحمل اسم «ميكانو» و يشير إلى الهندسة الميكانيكية، وقد تم إعداد المنهاج التدريبي الخاص بهذا المشروع من قبل أساتذة جامعة اختصاص ميكانيك، ويتكون المشروع من خمسة مستويات تبدأ بأبسط المعلومات الفيزيائية، كتوازن القوى و الروافع، ومن ثم يتم الانتقال إلى مستويات أضخم حتى يصل الطالب في المستوى الأخير إلى الروبوتات الصناعية و الآلات ذاتية الحركة».

ويضيف حسون، «بنهاية المستوى الأول يحصل كل طالب على صندوق اسمه «ميكانو»، يحتوي الصندوق على أدوات ميكانيكية ومفاصل وسواعد، يمكن للطالب أن يشكلها أو يصنع منها الآلة التي يرى أنه قادر على تطبيق ما تعلمه عليها».

ويبيّن الحسون أن «المشروع تم تبنيه من مؤسسة «اليراع السوري»، وأنه قائم منذ زمن في تركيا وقد تم إطلاقه هذا العام في الداخل السوري في ريف إدلب وحلب، حيث يوجد في ريف حلب الغربي ثلاثة مراكز، وفي ريف إدلب أربعة، إضافة إلى مركز بريف اللاذقية في بلدة خربة الجوز. لافتاً إلى أن «القائمين على المشروع في الداخل يعملون بشكل تطوعي ويقدمون ما أمكنهم من مساعدة لاستمرار المشروع».

«نحاول أن ننقل الطالب بعقله وذهنه إلى التطبيق العملي بعد إعطائه الجانب النظري، وبهذا يترسخ لدى الطالب المعلومة التي تلقاها، ويرى أن ما تعلمه نظرياً قد ترجمه على أرض الواقع، ما يدفعه إلى الإنجاز والإبداع»، هذا ما أوضحه عبد القادر الحوري، أحد أساتذة مشروع ميكانو في ريف حلب.

ويؤكد الحوري أن «العديد من الطلاب في مركز بلدة كفرعمة الذي يُدرّس فيه، «استطاعوا أن يصنعوا ويركبوا مجسمات لآلات حقيقية، وهذا ما يجعلهم قادرين على تطبيق نفس القوانين على مجسمات بحجمها الحقيقي، حتى أن بعضهم استطاع أن يركب مجسمات لآلات جديدة ومفيدة».

وينوه الحوري إلى أن «المشروع ضم منذ انطلاقه في الداخل السوري وحتى اليوم 350 طفلاً ويافعاً في كافة مراكز المشروع، وهذا عدد يشكل شريحة لا بأس بها لرفد الداخل السوري بأشخاص ميكانيكيين، قادرين على ابتكار وتصنيع آلات بحسب ما تقتضيه الحاجة».

في نهاية المستويات الخمسة يحصل الطالب على صندوق «ميكانو» أضخم وأكبر من الصناديق السابقة، ويحتوي على أدوات أكثر لكي يتمكن الطالب من الابتكار بحرية أكبر ويكون لديه مجال أوسع للتطبيق. ويرى القائمون على «ميكانو» أنه «مشروع واعد للداخل السوري، آملين أن يتوسع إلى كافة المناطق المحررة».

ملخّص:

«ميكانو» مشروع ترعاه مؤسسة اليراع السوري، ويهدف بشكل رئيسي إلى نقل الفيزياء من الجانب النظري إلى التطبيق العملي، وتشجيع الطلاب من الأطفال واليافعين على تعلم هذا العلم وحبه. عبر مراكز المشروع المنتشرة في أرياف حلب وإدلب واللاذقية.

"التجمع النسائي الحر في درعا"..

نحو تثقيف المرأة وتمكينها سياسياً

قتيبة الحاج علي-ريف درعا

بعد أن أثبتت المرأة خلال الأعوام القليلة الماضية أنها تملك دوراً لا يقل أهمية عن الرجل في جميع مفاصل الحياة، بات اليوم وجود النساء في ساحات النشاط المدني والحقوقي والسياسي في محافظة درعا مشهداً ضرورياً، يتطلب تهيئاً وتمكيناً مسبقاً للدفع بالمرأة إلى الحياة السياسية التي لم تكن شريكة بها من قبل، لذلك بادرت مجموعة من النساء عبر «التجمع النسائي الحر في محافظة درعا» إلى إطلاق ورشات عمل سياسي تهدف إلى تثقيف المرأة سياسياً.

«وهدف التجمع من إطلاقه لورشات التثقيف السياسي إلى تعريف النساء وتمكينهن سياسياً، من خلال تناول المواضيع المتعلقة بالقوانين الخاصة بالنساء في مختلف جوانب الحياة في سوريا، كقوانين الأحوال الشخصية والعقوبات والعمل، وانتهى «التجمع» من 5 ورشات حتى الآن توزعت في مدن وبلدات بصرى الشام ونوى وطفس والطيبة». بحسب ما أكدته رئيسة المكتب الإعلامي «للتجمع النسائي الحر» ومنسقته في الداخل، سارة الحوراني.

وأوضحت الحوراني لـ«مبادر» أن «ما يقارب 50 سيدة شاركن خلال الورشات، من العاملات في منظمات المجتمع المدني والمجالس المحلية في المناطق المحررة في محافظة درعا، على أن تستكمل الورشات التي يهدف «التجمع» إلى عقدها دورياً خلال الأشهر القادمة ويُضاف لها مواضيع إدارية ومهنية تحتاجها النساء للانخراط بشكل أكبر في الحياة المجتمعية».

«النساء المحاضرات في هذه الورشات، يحملن مؤهلات عملية ومجازات جامعياً، وقد تلقين دورات تدريبية مخصصة في هذا المجال، لتُضاف إلى ما لديهن من خبرة اكتسبنها من عملهن في المجال المدني لعدة سنوات»، بحسب الحوراني التي قيمت الورشات بأنها «جيدة بالنسبة للظروف الراهنة والوضع الحالي في المنطقة».

نور، إحدى السيدات المهجرات من مدينة داريا في ريف دمشق، وهي عضو في جمعية «أسطول الحياة» النسائية في محافظة درعا، قالت لـ «مبادر» أن «المرأة بشكل عام مغيبة عن الواقع السياسي، وهو ما دفعني للمشاركة في الورشات بهدف الاطلاع على التفاصيل التي تخص مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وبهدف البحث عن الحلول السياسية لما نعايشه بعيداً عن القتل والدمار». وقيّمت نور الورشات بأنها «ناجحة وهادفة، تمكنتُ خلالها من التعرف على الثغرات القانونية في قوانين العقوبات والجنسية، والتي أدت للتمييز بين المرأة والرجل».

فدى محمد، عضو في جمعية «فجر»، شاركت كذلك في ورشة التثقيف السياسي، وأشارت لـ «مبادر» أنها كانت تهدف من مشاركتها لـ «البحث عن تفسيرات وتوضيحات للأوضاع التي نعيشها اليوم، وما هي الحلول السياسية المطروحة والممكنة»، واعتبرت فدى أن «الورشة عكست اختلاف الآراء ووجهات النظر في المجتمع، لكنها حافظت على الاحترام المتبادل، وساد النقاش بين المشاركات في الجلسات وصولًا لتقريب وجهات النظر، وهذا ما جعلنا نفهم بشكل واضح ماذا يعني التثقيف السياسي»، وقيمت فدى المبادرة بأنها «رائعة ومفيدة جداً، تعرفنا خلالها على الكثير من المصطلحات الجديدة وعلى الواقع الحقيقي للمرأة سياسياً».

والجدير بالذكر أن «التجمع النسائي الحر في محافظة درعا» قد تأسس قبل عامين على يد مجموعة من نساء المحافظة، ليحمل راية تثقيف المرأة والعمل على تمكينها للمشاركة في الحياة السياسية بشكل علمي وصحيح، ويصل عدد أعضاء التجمع اليوم إلى ما يقارب 40 سيدة».

ملخّص:

بادرت مجموعة من النساء عبر «التجمع النسائي الحر في محافظة درعا» إلى إطلاق ورشات عمل سياسي تهدف إلى تثقيف المرأة سياسياً، من خلال تناول المواضيع المتعلقة بالقوانين الخاصة بالنساء في مختلف جوانب الحياة في سوريا، والعمل على تمكينها للمشاركة في الحياة السياسية بشكل علمي وصحيح.

شباب القنيطرة يطلقون "القلم التعليمي"

لتطوير القدرات وتنمية الذات

أيهم محمد-ريف القنيطرة

إن قدرة الشخص على إحداث التغيير في المجتمع تبدأ من الشخص نفسه وتطويره لأفكاره، فالمسيرة تبدأ بخطوة واحدة نحو الهدف ومع تزايد الخطوات قد تزداد المصاعب وتكثر العوائق، لكن بنفس الوقت تثقل حقيبة الإنجازات والطموحات، وإيماناً منهم بهذه الحقائق أطلق مجموعة من شباب القنيطرة المتطوعين «مركز القلم التعليمي» في بلدة المعلّقة بريف القنيطرة ليكون جسراً نشطاً يعبره الأطفال والنساء والشباب إلى ضفاف العلم والمعرفة.

مدير مركز «القلم التعليمي»، منصور العيسى، أوضح لـ«مبادر» أن «المركز يهدف بنظرة عامة إلى الإسهام الحضاري في تطوير مجالات التنمية المستدامة وتحقيق رفاه الأسرة والمجتمع بكفاءة عالية في ظل الأداء المؤسساتي التشاركي، وكذلك نشر التوعية بكافة أشكالها بين أفراد المجتمع ومحاربة الجهل والقضاء على الأميّة وتمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً، فضلاً عن بناء القدرات لرفع كفاءة الكوادر العاملة في المجال الإنساني».

وأضاف العيسى لـ«مبادر» أنه «انطلاقاً من استراتيجيتنا في التشبيك والتشاركية؛ تعاون المركز مع منظمة «ثقة الإنسانية» وبرنامج «P-IDEA» العالمي لتنفيذ العديد من البرامج التي تعد من صلب العمل الإنساني ولبنة أساسية لكل عامل فيه، وتم من خلال هذا التعاون تنفيذ العديد من الدورات خلال أشهر شباط وآذار ونيسان الفائتة على شكل محاضرات بمعدل محاضرة كل أسبوع، حيث تم توجيه دعوات لمختلف الفئات الشبابية لحضور تلك المحاضرات بمواعيد محددة في مبنى المركز».

«تضمنت دورات المركز مجموعة من الملاحق، والتي قام عليها كادر من المتخصصين، حيث احتوى الملحق الأول المتعلق بالإعلام على فن كتابة الخبر الصحفي والعلاقات العامة التسويقية والعلاقات العامة والأزمات، أما الملحق الثاني المختص بالريادة المجتمعية فقد تضمن بناء الثقة بالنفس وفن الإقناع والتأثير والتخطيط الاستراتيجي الشخصي وإدارة الأزمات والمشكلات، في حين أن الملحق الثالث اهتم بالقيادة الشبابية ليتضمن محاور القيادة الفاعلة وفنون القيادة واختيار الرسالة وتحديد الهدف والإتكيت العام»، بحسب السيد منصور العيسى.

كما توصل المركز أيضاً إلى «عقد شراكة مع منظمة «سيريا ريليف أستراليا»، وتم من خلال هذا التعاون تنفيذ مشروع تضمّن دورات تقوية في اللغة العربية والإنكليزية والفرنسية لليافعين واليافعات، فضلاً عن دورات الدعم النفسي والمساحات الصديقة للطفل، والتي بدورها كان لها أثر جيد في إنقاذ الوضع التعليمي في المنطقة ومعالجة الكثير من الحالات النفسية المرتبطة بآثار الحرب الدائرة».

ووفقاً للقائمين على المركز، «فقد أثمر التعاون مع المنظمات الأخرى في إعطاء دفعة إضافية للكادر لتنفيذ المزيد من النشاطات التطوعية؛ منها إطلاق العديد من حملات التوعية من مخاطر الألغام والقذائف المنفجرة في ريف القنيطرة، وكذلك تم تنفيذ مشروع «حواء» الذي استهدف النساء من ذوي الشهداء والمعتقلين بدورات محو أمية ودورات توعية مجتمعية استمرت نحو ثلاثة أشهر».

ويؤكد العيسى أن «العمل المؤسساتي الصحيح والمبادرة الذاتية هي أحد أبرز عوامل نجاح المركز في التعامل مع قضايا المجتمع المحلي في القنيطرة، وبالرغم من أن الإمكانيات محدودة، لكن الآمال تبقى واسعة في تطبيق المزيد من النشاطات وتحقيق المزيد من الأهداف».

ملخّص:
أطلق مجموعة من شباب القنيطرة المتطوعين «مركز القلم التعليمي» في بلدة المعلقة بريف القنيطرة، ليكون جسراً يعبره الأطفال والنساء والشباب إلى ضفاف العلم والمعرفة، حيث وجّه المركز نشاطاته لمختلف الفئات الاجتماعية وضمن عدة حقول تنموية وتعليمية وتطويرية.

"SSMO".. جهود شبابية لتطوير العمل الإعلامي

في الجنوب السوري

عائشة صبرا-درعا

مع التدفق الكبير لوسائل الإعلام السورية، وزيادة عدد العاملين فيها سواء داخل سوريا أو خارجها، كان من الطبيعي أن ينضم إلى هذا العمل مجموعة من الناشطين والصحفيين والمراسلين غير المؤهلين، الأمر الذي استدعى تحرّك جهات عدّة لتدارك القصور، والعمل على تدريب هؤلاء الإعلاميين ورفدهم بالخبرات الضرورية، إضافة إلى تنظيم عملهم وحماية حقوقهم ومصالحهم.

وفي الجنوب السوري، ارتفع عدد العاملين في الحقل الإعلامي بشكل كبير خلال أعوام الثورة السورية، وهو ما فرضته الحاجة إلى تغطية الأحداث الميدانية بشكل يومي، إذ اعتمدت مئات وسائل الإعلام السورية والعالمية من محطات تلفزيونية وصحف وإذاعات وغيرها مراسلين وصحفيين لها في محافظتي درعا والقنيطرة.

واستجابةً لهذا الواقع، تم افتتاح «المركز الإعلامي في الجنوب السوري»، ضمن مدينة جاسم في ريف درعا الشمالي، بهدف دعم ومساعدة الناشطين والإعلاميين في الجنوب، والإسهام في تطوير مهنة الإعلام مع المحافظة على تقاليد وشرف المهنة، وفق ما أكده مدير المركز، إسماعيل الحاج علي، لـ «مبادر».

وأضاف الحاج علي «عملنا على افتتاح مركز «SSMO» بجهود ثلة من الشباب العاملين في المجال الإعلامي بحرفية وتقنية عالية، ممن لهم باع طويل في هذا المجال من مختلف مدن وقرى محافظة درعا، حيث نسعى من خلال هذا المركز إلى النهوض بالإعلام السوري في الجنوب، والارتقاء بالمستويين المهني والثقافي للإعلاميين».

يتكون كادر المركز من مدير وعدد من المصورين الصحفيين، بالإضافة لإعلاميين من ذوي الخبرة في مجال المونتاج وإعداد التقارير الصحفية، فيما يمتلك المركز مجموعة من المعدات الخاصة بالتصوير وأجهزة حواسيب.

إضافة إلى تطوير العمل الإعلامي في الجنوب السوري، يسعى مركز «SSMO» إلى رعاية مصالح الإعلاميين والدفاع عنهم، والعمل على ضمان ضرورات أداء واجبهم الصحفي، كما يعمل المركز على إيجاد وإرساء المعايير الأخلاقية والمهنية والاحترافية في العمل، بأسلوب متحضر يحترم الحقيقة والمتلقي وينشد التميز في الأداء والمهنة.

ووفق الحاج علي فإن «المركز يسعى إلى خلق إعلام ثوري ذو رؤية ومسار موحدين، على خلاف إعلام النظام الذي يتبع سياسة تظليل وتشويه الوقائع والأحداث، وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية ومحاضرات للناشطين والإعلاميين متخصصة بالإعلام، ورعايتهم وتشجيعهم على الانخراط أكثر في العمل الإعلامي».

ويعمل مركز «SSMO» الإعلامي على توسيع وتطوير مجال عمله من خلال افتتاح صالة تدريب ضخمة، بحيث تستوعب وتستقطب أكبر عدد ممكن من المهتمين بالمجال الإعلامي والعاملين فيه، بالإضافة إلى افتتاح مكاتب أخرى في شتى أنحاء محافظة درعا، بغية نشر الفائدة لأكبر عدد من الناشطين والإعلاميين وممن يريدون الانخراط في العمل الإعلامي.

ملخّص:

بجهود مجموعة من الشباب العاملين في المجال الإعلامي، تم افتتاح «المركز الإعلامي في الجنوب السوري» (SSMO)، ضمن مدينة جاسم بريف درعا الشمالي، بهدف دعم ومساعدة الناشطين والإعلاميين في الجنوب السوري، والإسهام في تطوير مهنة الإعلام مع المحافظة على تقاليد وشرف المهنة.

كلمات متقاطعة

عمودي:

١- لاعبة رياضية أولمبية سورية شهيرة.
٢- مدينة أثرية سورية قرب حماة، يحملها الرجل المسن (م).
٣- الاسم الأول للاعب كرة قدم جزائري فرنسي مسلم.
٤- تأثير وشعور داخلي (م)، أحد أجزاء العين.
٥-عكس بحر، نعم بالإسبانية، طعم العلقم (م).
٦- ألف كيلو (م)، أعطى اهتماماً، نصف أصيل.
٧- مدينة سورية في ريف حمص الشمالي، تشاهدي.
٨- متشابهان، ثلثي تاه، مدينة في الصين ضمن إقليم أنهوي.
٩- أبدى بطولة في المعارك، من أنواع الطيب.
١٠- سمة، أصدر صوتاً (للحيوان غالبا) .

أفقي:

١- مدينة في جنوب تركيا.
٢- مدينة فلسطينية على البحر المتوسط (م)، كتابات غير مفهومة.
٣- نهر أوروبي شهير يمر في مدينة فيينا، للملكية.
٤- جماعة من الناس يعيشون في وطن واحد (م)، شاهدت.
٥- دولة في أمريكا اللاتينية، جمال الشكل.
٦- رجع، حقيبة لوضع الأغراض.
٧- أحد أنبياء الله، تناول طعاماً (م).
٨- أصر على موقفه، اثنان بالإنكليزية .
٩- ما ثبتت عليه الآراء.
١٠- بلدة سورية في ريف إدلب، فعل أمر بمعنى دعني أرى .

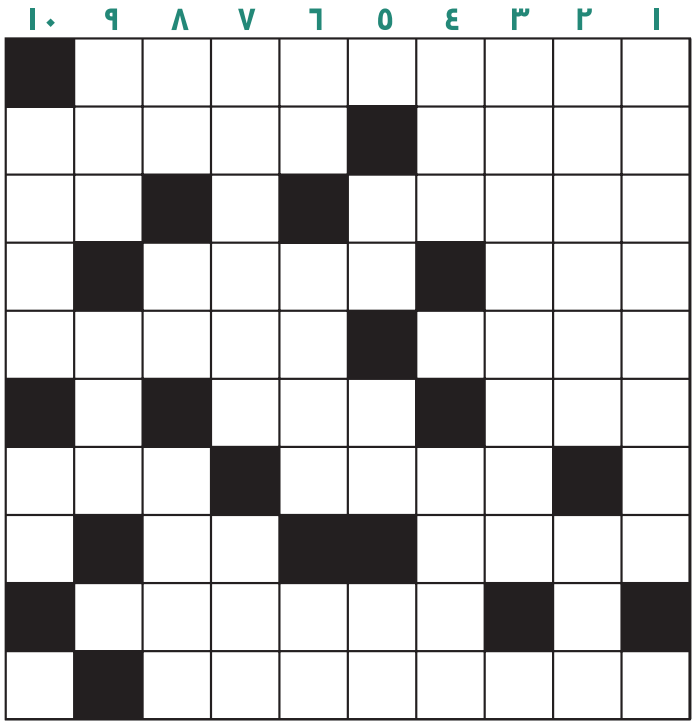

حل العدد السابق:

عمودي :
١-معن دندشي. ٢- حسياء، حولي.
٣-موالي، شغوف . ٤- وليد (م)، السحم (م) .
٥- أتل شهاب (م) . ٦-رنا (م)، بابا.
٧- رسول، توفيق . ٨- سوزوكي، يلي .
٩- لام، رواية . ١٠- اا، في (م)

أفقي :
١- محمد فارس . ٢- يوسع (م)، الوسن (م) .
٣- نيال، أزور . ٤- بولاد (م)، يمول(م).
٥- يئن (م)، اب . ٦- مهاتير.
٧- شحشبو، وو . ٨- يوغسلافيا.
٩-تلول (م)، ليلي (م). ١٠- أفيق (م)، رقية.

تجارب ملهمة

خلدون سنجاب.. السوري الذي غلب الإعاقة بلسانه

في عمر السابعة عشر تعرّض الشاب السوري خلدون سنجاب لإصابة وضعته في حال شلل دائم، حين قفز من قارب وارتطم رأسه بصخرة في قعر البحر قرب إحدى شواطئ مدينة طرطوس السورية.

عقب الحادث الذي وقع في عام 1994، اعتمد خلدون على أجهزة تنفس كهربائية، وبقي في فراشه دون أن يملك القدرة على تحريك أي من أطرافه، لكن ذلك لم يمنعه من مواصلة التعلّم، بل عمد إلى الخوض في علوم الحاسوب البرمجيات، وأسس لنفسه مساراً مهنياً، فتح له أبواب عدة شركات متخصصة في البرمجة حول العالم.

باستخدام لسانه وشفتيه فقط، استمرّ خلدون لمدة 24 عاماً في التقدم على المستويين العلمي والمهني، عبر حاسوبه المثبّت أعلى رأسه، والفأرة الإلكترونية الموضوعة بالقرب من فمه، والتي يحرّكها بلسانه، ليغوص عشرين ساعة يومياً في العالم الافتراضي.

صمم سنجاب تطبيقات كثيرة أبرزها المكتبة البرمجية التي تستخدم لتصنيع تطبيقات ورسومات ثلاثية الأبعاد، وتطبيقاً لتعليم الصلاة، ومكتبة برمجية لحساب مواقيت الصلاة، وبرنامجاً خاصاً لمؤثرات الفيديو، وألعاباً ثنائية وثلاثية الأبعاد، إضافة للوحة مفاتيح فعلية للكتابة عبر فأرة الحاسوب.

إضافة لذلك كون خلدون صداقات عديدة في مختلف أنحاء العالم، وقد حصل من خلالها على أول عمل له من شركة Tiger Production وهي شركة إعلامية ترفيهية وتعليمية للأطفال، كما قام باستئجار مخدّم إنترنت وبدأ يحجز للزبائن ويتعامل معهم باسمه الشخصي وليس كموظف لدى شركة، كما صمم موقعاً إلكترونياً خاصاً به يزوره آلاف الزوار بشكل يومي، ويحصد عائداته من خلال الإعلانات.

ولم يسلم خلدون من قساوة الحرب السورية، إذ انتقل إلى لبنان مع زوجته عام 2012، واستمرّ في عمله رغم ظروف اللجوء الصعبة، قبل أن تتكفل دولة الإمارات برعايته الصحية في مدينة أبو ظبي.

يواصل خلدون سنجاب اليوم عمله بوساطة لسانه، على أمل تحقيق طموحاته التي لا يرى أن تحقيقها مستحيلاً، إذ تكفي فأرته الإلكترونية وشاشة الحاسوب وكلمات الدعم من أقربائه لتوسيع آفاق حلمه، ورغبته في تحقيق ما يعجز الكثيرون عن فعله.

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

	٨	٥	٩			٧		٢
٣				١		٥		
	٤		٣	٥				١
	٥		٦			٣	٢	
٤				٩				٨
	١	٧	٤		٨		٦	
٦				٨	٣		٩	
		٤		٦				٣
٥		٣			٤	٨	١	

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مُبادر يشجعّ على الرأفةِ بالحيوانات

في يومٍ من الأيام، وبينما كان مبادر يسيرُ في الطريق شاهدَ إعلاناً عن مسابقة جريٍ للأطفال، ينظّمها النادي الرياضي في بلدته، فسارعَ إلى منزلِ صديقه حسام ليخبره عن المسابقة، واقترحَ عليه أن يشاركا فيها. وافقَ حسام على الفور، واتفق الصديقان أن يلتقيا أمام مقر النادي عند الساعة العاشرة من صباحِ اليوم التالي للمشاركةِ في السباق.

عادَ مبادر إلى منزله، وأخبرَ والدَته عن المسابقة واستأذَنها للمشاركة، فقالت لهُ «بالتأكيدِ يمكن أن تشاركَ يا مبادر، إنّ الرياضةَ مفيدةٌ للصحة وتساعد على زيادةِ النشاطِ والطاقة في الجسم».

في صباحِ اليومِ التالي، التقى مبادر وحسام أمام مقر النادي الرياضيّ، وسألا منظّم السباقِ عن موعد البدء، فقال لهما: «سيقفُ جميعُ الأطفال المشاركين عند هذه النقطةِ، وبعدَ إطلاقِ صافرةِ البدء تنطلقون جميعاً للجري بمسافةِ كيلومتر واحدٍ، وسيحصل الفائزُ على جائزةٍ جميلةٍ».

اصطفّ مبادر وحسام إلى جانبِ الأطفال وهما يستعدان للركض بحماسٍ كبيرٍ، قال مبادر لحسام «لقد فزتُ في سباق العامِ الماضي، آملُ أن أفوزَ هذه المرةِ أيضاً»، فردّ عليه صديقه «وأنا حللتُ في المركز الثاني، سأبذلُ جهدي لأفوزَ اليوم».

وما إن أطلقَ المنظّمُ صافرةَ البدء حتى انطلقَ الأطفالُ بالجري، وقد تقدمَ مبادرٌ على باقي الأطفالِ، وتبعه حسام بسرعةٍ كبيرةٍ، وبينما كان مبادر قد اقتربَ من خطّ النهايةِ سمع مُواءَ قطةٍ، فنظرَ إلى مصدر الصوت، ليجدَ قطة عالقةً في حفرةٍ على جانبِ الطريق.

تركَ مبادر السباقَ على الفورِ لمساعدة القطةِ على الخروجِ من الحفرةِ، وبعد محاولاتٍ عدّة تمكن مبادر من إنقاذِ القطة الصغيرةِ التي بدت متّسخةً وخائفةً، وحملها بين يديه.

في هذا الوقت كان حسام أوّل متسابقٍ يصلُ إلى نقطةِ النهايةِ، ليحصلَ على المركزِ الأول في السباق، وما هي إلا دقائق حتى وصلَ مبادر ومعه القطة الصغيرة، وأخبرَ الأصدقاءَ كيف أنقذها بعد أن كانت عالقةً في حفرة.

سُرّ منظّم السباق بشجاعة مبادر ورأفته بالحيوان، وقررَ أن يمنحه الجائزةَ لأنه أنقذَ حياة قطةٍ بريئةٍ، كما أثنى حسام على صديقهِ وقال له: «إنك تستحقُّ الجائزةَ بجدارةٍ يا مبادر، لقد قمت بعمل رائعٍ، فالحيواناتُ كائناتٌ لطيفةٌ وعلينا جميعاً أن نعتني بها ونحميها».

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

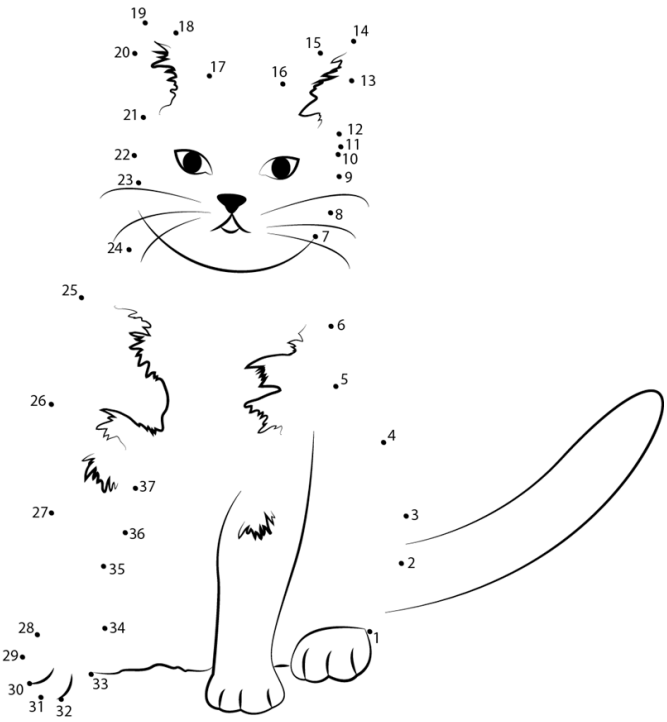

ساعد مبادر على الوصول إلى القطة

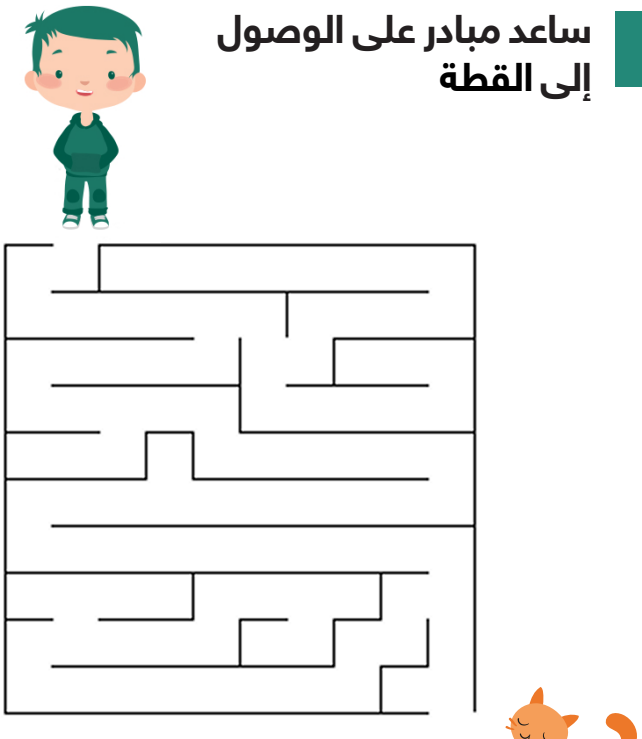

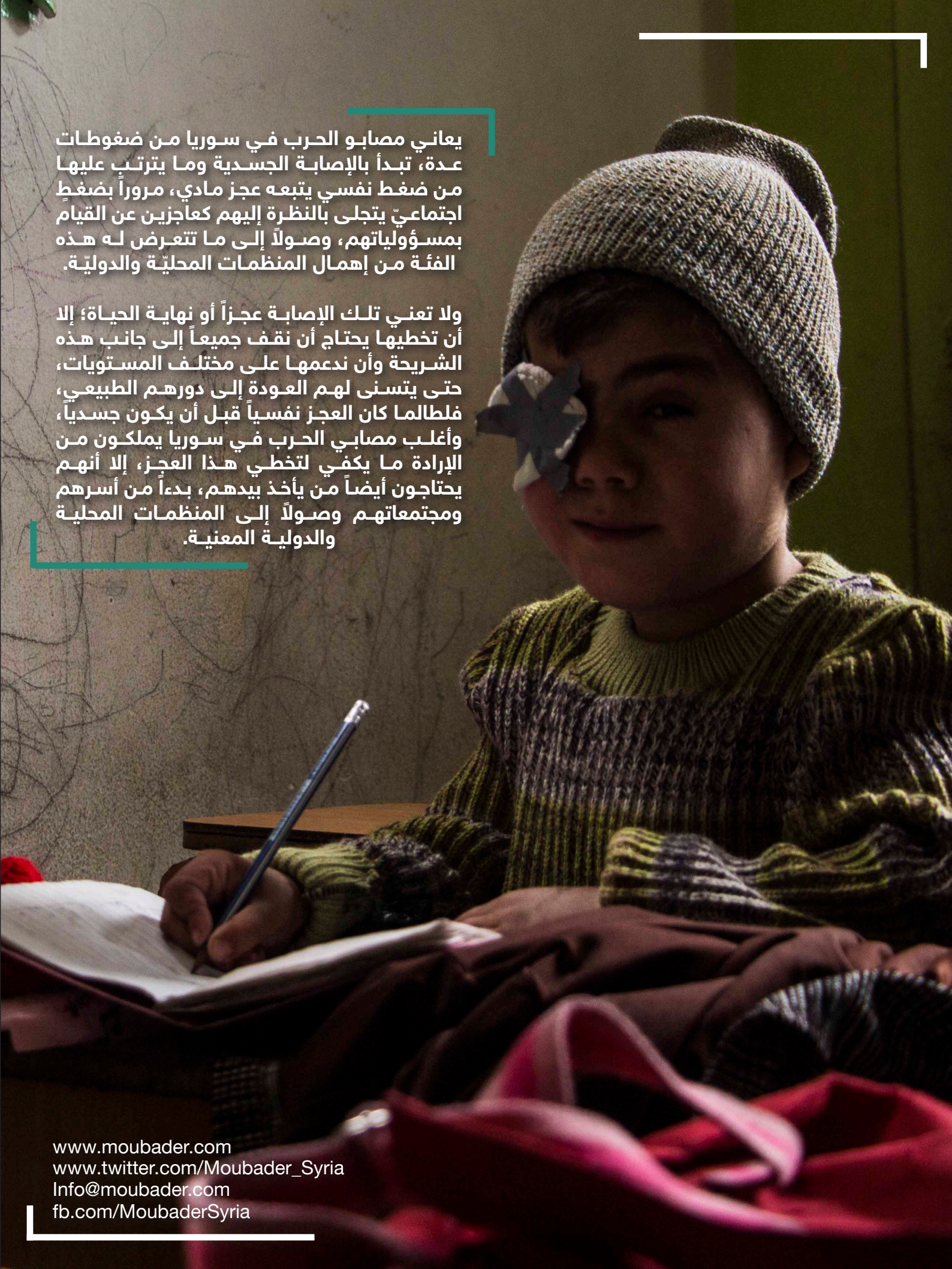

يعاني مصابو الحرب في سوريا من ضغوطات عدة، تبدأ بالإصابة الجسدية وما يترتب عليها من ضغط نفسي يتبعه عجز مادي، مروراً بضغطٍ اجتماعيّ يتجلى بالنظرة إليهم كعاجزين عن القيام بمسؤولياتهم، وصولاً إلى ما تتعرض له هذه الفئة من إهمال المنظمات المحليّة والدوليّة.

ولا تعني تلك الإصابة عجزاً أو نهاية الحياة؛ إلا أن تخطيها يحتاج أن نقف جميعاً إلى جانب هذه الشريحة وأن ندعمها على مختلف المستويات، حتى يتسنى لهم العودة إلى دورهم الطبيعي، فلطالما كان العجز نفسياً قبل أن يكون جسدياً، وأغلب مصابي الحرب في سوريا يملكون من الإرادة ما يكفي لتخطي هذا العجز، إلا أنهم يحتاجون أيضاً من يأخذ بيدهم، بدءاً من أسرهم ومجتمعاتهم وصولاً إلى المنظمات المحلية والدولية المعنية.

www.moubader.com
www.twitter.com/Moubader_Syria
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria